الطريقَة الصَفَويّة

وَرَوَاسِبَها في العِرَاق المعاصِر

The Safavid Oder and its Residues in Contemporary Iraq

Muhammadanism.org
October 19, 2009
Arabic

الدكتور كامل مصطفى الشيبي
Dr. Kāmel Musṭafa Ash-shaibī

الطِريقَة الصَفَويّة
وَرَوَاسِبَها
في العِرَاق المعاصِر

الطبعة الأولى
حقوق الطبع محفوظة
طبع على مطابع الإرشاد
بغداد ١٣٨٦/ ١٩٥٧

[Blank Page]

الطريقَة الصَفَويّة

وَرَوَاسِبَها

في العِرَاق المعاصِر

دراسة مزجية لأصول الشبك والنحل الصوفية في شمال العراق

[Blank Page]

تصدِير

هذا بحث لعبت به الظروف والأحوال قبل أن يتخذ له شكل كتاب يعرض على الملأ. لقد كانت نية كاتبه تتجه إلى الحاقه بكتاب «الفكر الشيعي والنزعات الصوفية» بوصفه خاتمة للفترة الصفوية ومذكراً بسلطانها الروحي في شمال العراق. ولما كانت هذه الآثار الصفوية معاصرة وعرض فصل الصفويين لفترة ختامها مطلع القرن الثاني عشر الهجري (الثامن عشر الميلادي)، آثرت أن أفصل هذا البحث عن الكتاب المذكور وأنشره مستقلا في واحدة من المجلات العلمية في العراق. وشرعت في طبع «الفكر الشيعي» وطال به الأمد، فحسن لي خاطري أن أنشر هذا البحث قبل صدور الكتاب لينبه إليه ويعرض نموذجا من أسلوبه ونتائجه. لكن الظروف شاءت أن ينشر «الحافظ البرسي والعناصر الصوفية في أفكاره الغالية» لأسباب دعت إلى ذلك فعاد هذا البحث إلى محبسه وهو يرنو إلى ساعة الخلاص! وعادت الظروف تشير إليه في وعد ووعيد ورغبة ورهبة وأخذ ورد حتى اختفت من أفقه صورة البحث القصير وسنحت له فرصة التعلق بدفتي كتاب، وهكذا كان. أما أيان وأين ولِمَ وكيف فشؤون وشجون نجتزئ منها بترديد مثلنا العربي المبارك: رب ضارة نافعة!

وربما تنبه قراء «الفكر الشيعي» إلى الشبه الواضح بين القسم الأول من هذا البحث والجانب التاريخي من الفصل السابع من الكتاب المذكور. الحق أن لا مفر من ذلك، لكني صدرت في هذا البحث عن أسلوب

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

تجميعي مقارن فوضعت حركات فضل الله الحروفي ونعمة الله الولي ومحمد نوربخش ومحمد بن فلاح واسماعيل بن فلاح واسماعيل الصفوي في موضع واحد في وقت واحد وأعملت فيها يد التقليب والمقارنة رصداً لوجوه الشبه بينها وتوصّلاً إلى إصدار حكم جامع عليها وانطلاقا من هذه النقطة إلى غيرها مما يتصل بموضوع هذا البحث. وينبغي أن أشير إلى أن جوهر هذا البحث يتمثل في إشاعة النشاط وإثارة العزائم في الباحثين للخوض في الجوانب المجهولة من مجتمعنا العراقي الذي يكاد يكون متحفا حضاريا تتجمع فيه من العناصر والأديان والنزعات الأفكار ما يوشك ألا يصدقه العقل الا بالعيان، تفهما له ومحضا لعناصره وتقريبا بين ما تخالف منه، فلعل الأمل في مزجه وتوحيده مبلوغ بالعلم والمعرفة بعد أن استعصى على الزمان وحده. ومن الوفاه أن نذكّر في هذا المجال بجهود باحثينا وشيوخا من العراقيين الأستاذ عباس العزاوي وأنستاس الكرملي وعبد الرزاق الحسني وداود الجلبي وعبد المنعم الغلامي وأحمد حامد الصراف ـ الذي أفدنا كثيرا من كتابه: الشرك ـ وعبد الحميد الدجيلي وبخاصة منهم الزميل الصديق الدكتور علي الوردي الذي يرقب الأبحاث والباحثين ـ معروفهم ومجهولهم ـ بعين الصقر وينصب إليها بأذن القط ليخرج بعد ذلك روائعه التي تأسر اللب وتثير اهتمام الناس بياضا وسوادا من كل ملة وعنصر وطبقة.

لقد كان هؤلاء ـ وغيرهم ممن لا مناسبة هنا لذكرهم ـ روادا فتحوا في قلاع المجهول ثغرات وبددوا من ليله ظلمات وجئنا نحن عن الآثار نغترف من النبع الذي اكتشفوه ونتقرى بأيدينا ما كلّت عنه العيون من قبل.

لقد شاءت إرادة الله أن يخرج هذا البحث من مؤئده في إحدى المجلات إلى مشرق الشمس على هذه الصورة التي تستدعيني الاعتذار أولا، والاعتراف بما فيه من قصور لا يرقى به إلى مستوى الكتب التي ترتقب

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

من أمثالي ثانيا. على أني أعد القراء بعوض ـ ان كانوا من هذا الرأي ـ في مستقبل أعمالي، والله المستعان.

وعلى عادتي في تعداد الأيدي البيض، يسرني أن أشكر لصديقي الدكتور ياسين عبد الكريم ما أفادني به من حقائق تتصل بموطنه في تلعفر، ولصديق كريم ـ آثر أن يظل اسمه في طي الكتمان ـ وكان من حقه أن يقدم لعونه الكريم وذلك بوضعه في تصرفي مخطوطا فريدا يملكه من كتاب الإبراهيمية الديني الذي سيجد القراء له ذكرا في أثناء هذا الكتاب. وإذا كان الشيء بالشيء يذكر، فان السيد سعيد حسين النفطجي يستحق مني الذكر والشكر لما تجشمه من مصاعب وبذل من جهد في قراءة هذا المخطوط وترجمة مضمونه من التركية إلى العربية.

وللسيد عبد الأمير الأعسم علي أن أشكر له همته وعزيمته في فهرسة الكتاب على هذا الترتيب البارع، وهي المرة الثالثة التي يتصد لمثل هذا الجهد في كتبي، وفقه الله لما يرضاه لنفسه.

وقبل أن أختم كلمتي هذه من حق السيد عبد الرحمن حسن حياوي، صاحب مكتبة النهضة، علي أن أنوه بمودته وأسجل له تشمره لنشر هذا الكتاب تطوعا واختيارا دون توقع لربح مادي منه في رأيه، فله مني تحية الوداد والوفاء.

أخذ الله بأيدينا وهدانا إلى ما فيه الحق والخير والسداد.

بغداد في ١٧ ذي الحجة ١٣٨٦

٢٨ آذار ١٩٦٧ كامل مصطفى الشيبي

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

[Blank Page]

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

الفصل الأول

تاريخ الطَريقَة الصَفويّة

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

[Blank Page]

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

تمهيد:

كان قيام الدولة الصفوية في سنة ٩٠٥/ ١٥٠١ آخر حلقة من سلسلة محاولات فاشلة استهدفت القضاء على الحكم المغولي التيموري الذي نفث في سلطة هذا الجنس المتغلب دماً جديداً وأعاد إليها الاستقرار فترة أخرى من السلطان بعد ضعف الدولة الايلخانية.

لقد سبقت قيام الدولة الصفوية، على أساس من التصوف المسلح بزعامة علوية ادعت التمهيد لظهور المهدي، حركات أخرى مماثلة لها، من أهمها ـ لهذا البحث ـ حركة فضل الله الحروفي (ق ٨٠٥/ ١٤٠٢) وحركة نعمة الله الولي (٧٣١ ـ ٨٣٤/ ١٣٣٠ ـ ١٤٢١) التي خنقتها الدولة التيمورية قبل أن يقيض لها الاعلان، وكانت نتيجتها نفي هذا الصوفي العلوي، الذي كان مريدوه يسجدون له، من سمرقند العاصمة[1]. وثار محمد بن عبد الله الملقب بنوربخش، الصوفي العلوي الذي ادعى المهدية سنة ٨٢٦/ ١٤٢٣ في ختلان بايران، فكان جزاؤه النفي أيضاً وادعى محمد بن فلاح الصوفي العلوي المهدية أيضا وثار في البطائح سنة ٨٤١/ ١٤٣٧ ـ ٨، واستطاع أن ينشئ له دولة عربية خالصة احتلت معظم العراق وكثيرا من الأجزاء الجنوبية الغربية من إيران لكنها لم تقوَ على الوقوف في وجه التيار الصفوي الماحق، فذابت في دولته وخضعت له.

لقد كانت هذه الحركات الخمس على نسق متقارب في أسلوب العمل

---

(١) زندكاني شاه نعمة الله ولي كرماني، تحقيق جين اوبان، طهران ١٩٥٦ (رسالة واعظى) ص ٣٠٢ ـ ٣.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

والتقاليد الصوفية: فمع المهدية كان طابعها الصوفي يتمثل في لباس أبيض من اللباد، يرمز إلى الكفن، يرتديه الحروفيون[٢]. وكذلك كان أنصار نعمة الله الولي يتزيون بهذا الزي ويضيفون إليه تاجا من هذه المادة تطور فيما بعد إلى شعار رأس مخمس الشقق، كناية عن أصحاب الكساء الخمسة، ثم زيدت الشقق إلى اثنتي عشرة إشارة إلى الائمة الاثنى عشر[٣]. أما اتباع محمد نور بخش فكانوا، على عكس هؤلاء، يتميزون بلبس السواد باعتبار هذا اللون رمزا للنور والحياة الكامنين[٤]، وكانوا أول فريق يضع العمامة السوداء[٥] التي يختص بها الفقهاء العلويون من الشيعة في الوقت الحاضر، وكان من خطر هذه العمامة ان منعت السلطات التيمورية من استعمالها[٦]. ولم يكن للمشعشعين من اتباع محمد بن فلاح لباس خاص، لفقرهم وبداوتهم فيما يبدو، وانما كانوا يحاربون بسيوف تصيب المقاتل وبأبدان لا تخضع لسلطان السيوف[٧]. ولما نضجت الحركة الصفوية اختار شيخها حيدر بن جنيد بن ابراهيم الصفوي (ق ٨٨٣/ ١٤٨٨) لاتباعه شعار

---

(٢) الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع للسخاوي، مصر ١٣٥٣ ـ ٥/ ١٩٣٤ ـ ٧، ٦/ ١٧٣.

(٣) زندكاني شاه نعمة الله ولي (رسالة عبد الرزاق الكرماني) ص ١٠٢ ـ ٣.

(٤) محفل الأوصياء لعلي أكبر حسين الاردستاني، مخطوط في مكتبة دائرة الهند برقم Ethé 645 ورقة ٥٥٣ ب.

(٥ و٦) مجالس المؤمنين للسيد نور الله التستري، إيران ١٢٩٩، ص ٣١٥ س ١.

(٧) تاريخ شاه اسماعيل لمؤلف مجهول، مخطوط في خزانة جامعة كمبردج برقم Add. 200 ورقة ٨٢ ب، وانظر روضات الجنات لمحمد باقر الخوانساري، إيران ١٣٠٧/ ١٨٥٦، ص ٢٥٦.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

رأس على صورة قلنسوة حمراء ذات اثنتي شقة تلف حولها العمامة، وقد وصف الرحالة الانكليزي بيرجس في كتابه المطبوع في لندن سنة ١٦٢٦ م (= ١٠٣٦ ـ ٧ هـ) بقوله: «لقد أمر (حيدر) اتباعه أن ترتفع من وسط عمامتهم ذات الاكور العديدة قطعة مدببة على هيئة الهرم مقسمة من قمتها إلى أطرافها إلى اثنتي عشرة شقة تذكر بعلي وأبنائه الاثنى عشر»[٨] ونسبة إلى هذا الشعار الذي كان أحمر اللون سمى اتباع حيدر بالقزلباش[٩] ـ بمعنى حمر الرؤوس. ومع أن هذا اللقب صار قليل التداول بعد قيام الدولة الصفوية نفسها لكنها ظل في تركية وقتا طويلا وكذلك في الأفغان حيث يطلق على الشيعة الإيرانيي الأصل[١٠] حتى الآن.

وفوق هذا كانت هذه الحركات الثورية تتماثل في كون زعمائها بلغاء من الطراز الأول ـ شعرا ونثرا أو كليهما، فلقد كان أنصار فضل الله الحروفي يعتبرون شعره وحيا[١١]، وكان لنعمة الله شعر يحتل منزلة

---

(8) Purchas, Samuel; Purchas, His Pilgrimage, p.

(٩) تاريخ شاه اسماعيل: ورقة ١٣ أ.

(١١) هما كتابا محبت نامه وعرش نامه (شرح الجاودان لمؤلف مجهول هو في الغالب على الأعلى الحروفي، مخطوط في كمبردج برقم Or. 1277، ورقة ٣ ب، استوانامه للأمير غياث الدين مخطوط في دار الكتب الوطنية في باريس برقم Persan 24 ورقة ١٧ ب.

(١٠) هذه المعلومات مستقاة من الأفغانيين المقيمين في العراق الآن وهم من الشيعة الاثنا عشرية. ويرد على هذا الخبر نموذج يتمثل في عبارة تملّك على الرسالة الخطية التي نشر عنها الدكتور حسين علي محفوظ «سيرة الشيخ أحمد الاحسائي» بغداد ١٣٧٦/ ١٩٥٧، وتقول العبارة بسم الله الرحمن الرحيم: ثم صار إلى نوبة الأقل الجاني حيدر قلي بن نور محمد خان القزلباش الكابلي... سنة... ١٣١٨...» ص ٥.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

عظيمة في ميدان الروعة الأدبية وقد جمع في ديوان كبير في جزئين منه نسخة مطبوعة في إيران سنة ١٣٥٦/ ١٩٣٧. وكان محمد نوربخش شاعرا فحلا أيضاً[١٢] فوق ما كان له من رسائل ومصنفات. أما محمد بن فلاح، الوحيد من بين هؤلاء في التعبير بالعربية فقط فقد أسبغت على أدبه البلاغة والروعية الأدبية وصدر منه كلام اعتبره هو وأنصاره في قمة البلاغة وجمعت كلماته في كتابه عنوانه «كلام المهدي» فيه أدعية وزيارات من تأليفه[١٣]. أما اسماعيل الصفوي فقد كان شاعرا مشهورا يتخلص باللقب خطائي، من الخُطا بمعنى التركي، وأثر عنه انه نظم اثنى عشر ألف بيت[١٤] وصار شعره معينا يمد الطرق الصوفية ذات النزعة الشيعية، كالبكتاشية والشبك والقزلباش وغيرها، بالكلبنك وهي الأشعار المقدسة التي تتلى في المناسبات الدينية والصوفية أثناء اجتماع اتباعها.

تاريخ الأسرة الصفوية:

لقد اختلف الباحثون في أصل الأسرة الصفوية، فمع وضوح نسبة توكلى بن بزاز (معاصر لصدر الدين الاردبيلى المتوفى سنة ٧٩٤/

---

(١٢) له غزل بالفارسية هو جزء من مخطوط في المتحف البريطاني في لندن برقم Add. 16779 على هامش ديوان شمس تبريز، ورقة ١٦٦ ب ـ ١٨١ أ.

(١٣) انظر نماذج منه في كتابي أحمد كسروي: تاريخ بانصدساله خوزستان، طهران ١٣٣٠ ش هـ/ ١٩٥١ ومشعشيعان، طهران ١٣٥٤ هـ ش/ ١٩٤٥ وكذا في كتاب السيد جاسم شبر «تاريخ المشعشعيين» النجف ١٣٨٥/ ١٩٦٥، ص ٣٦ ـ ٤٠، نقلا عن كسروي.

(١٤) فوائد صفوية لابي الحسن القزويني مخطوط في كمبردج برقم Oo. 6. 41 ورقة ٣٥ أ.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

١٣٩٢) لهم إلى سنجان[١٥] إحدى قرى مرو[١٦] عاصمة خراسان ـ لما روى أن فيروز بن شرف شاه، أقدم أجداد اسماعيل الصفوي التاريخيين قاد فيها ثورة امتدت حتى شملت اذربيجان كلها[١٧] ـ رأى المرحوم أحمد كسروي، الباحث الايراني المندفع أن سنجان هذه ينبغي أن تقرأ سنجار، القرية العراقية المعروفة، ليخرج من ذلك إلى أن الأسرة الصفوية كردية الأصل لا تركية ولا عربية علوية[١٨]. على أن ياقوت ذكر أن سنجال كانت قرية في أرمينيا أو اذربيجان[١٩]، فلعلها المكان المقصود الذي يمكن أن تمتد منه الثورة إلى اذربيجان كلها.

وتجنبا للدخول في تفاصيل تخرج بهذه المقدمة عن الصدد، يحسن أن نذكر أن هذه الأسرة كانت ذات ثراء واقطاعات زراعية وان فقد امين الدين جبرئيل، ابي صفي الدين الاردبيلي شيخ هذه الطريقة التي تنسب إليه، لأرضه ـ أثر غزو الكرج لاردبيل ـ حمله على لبس ثياب الدراويش والاتجاه إلى شيراز حيث امضى عشر سنين[٢٠] وصار من مريدي كمال الدين عريشاه

---

(١٥) صفوة الصفا لابن بزاز، بومبي ١٣٢٩/ ١٩١١، ص ٢، سلسلة النسب صفوية لحسين ابدال الزاهدي مخطوط في كمبردج برقم Browne H. 12، ورقة ٣ أ.

(١٦) معجم البلدان لياقوت الحموي، مصر ١٣٠٦/ ١٨٨٨ ـ ٩، ٥/ ١٤٦، الأنساب للسمعاني، طبعة مصورة، نشر ماركوليوث، ليدن ١٩٠٢، ورقة ٣١٢ ب.

(١٧) سلسلة النسب صفوية ورقة ١٦ أ.

(١٨) نزاد وتباد صفوية، مقال للمرحوم كسروى، مجلة آينده، المجلد الثاني، ١٣٠٥ هـ ش/ ١٩٢٦ ص ٤٩٤.

(١٩) معجم البلدان ٥/ ١٤٦.

(٢٠) تاريخ شاه اسماعيل ورقة ٥ أ.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

الاردبيلى أحد مشاهير الصوفية هناك[٢١] ثم تزوج ابنته دولتى[٢٢]. وقد بالغ مؤلف كتاب شاه اسماعيل في بيان أهمية هذه الزيجة بحيث جعلها تبدو وكأنها اتحاد بين العنصر الفارسي الذي ينتمي إليه خواجه كمال الدين وعنصر أمين الدين التركي[٢٣] مما يدل على بعد هذه الأسرة عن النسب الفارسي. ولم يلبث الثراء ان عاد إلى أمين الدين جبرئيل فعاد إلى أراضيه في كلخوران ـ المقر الجديد للأسرة ـ وهناك ولدت زوجه، التي وصفت الزهد والولاية والعصمة حتى قرنت برابعة العدوية[٢٤]، صفي الدين اسحاق سنة ٦٥٠/ ١٢٥٢ ـ ٣[٢٥].

صفي الدين اسحق بن جبرئيل الاردبيلي:

ونشأ صفي الدين يتيما مدللا واختار التصوف له مسلكا، إذ كان بدعة العصر، وتنقل بين الشيوخ حتى وصل إلى صحبة الشيخ ابراهيم الزاهد الكيلاني (ت ٧٠٠/ ١٣٠١) في كيلان[٢٦] فلزمه وتزوج ابنته[٢٧] بوصفه شابا تركيا[٢٨]. وكان ثراء صفي الدين وصهره إلى الشيخ الزاهد الكيلاني مدعاة إلى كثرة مريديه حتى ذكر انهم قاربوا المائة ألف كان يخدمه منهم ألفان[٢٩].

---

(٢١) سلسلة النسب صفوية، ورقة ٨ ب.

(٢٢ و٢٣) تاريخ شاه اسماعيل ورقة ٥ أ.

(٢٤) سلسلة النسب صفوية ورقة ٩ أ.

(٢٥) صفوة الصفا ص ١٢ س ١٧.

(٢٦) تاريخ شاه اسماعيل ورقة ٦ أ. ولقب الزاهد الكيلاني تاج الدين (تاريخ علماء بغداد للسلامي، ص ١٤٦).

(٢٧) أيضاً ورقة ٧ أ، سلسلة النسب صفوية ورقة ١١ أ.

(٢٨) تاريخ شاه اسماعيل ورقة ٦ أ، ٦ ب.

(٢٩) أيضاً ورقة ٥ ب.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

ولم يكن تصوف صفي الدين ذا طابع معين ولم يثبت له من النظم بالفارسية إلا بيت واحد رواه رضا قلي هدايت[٣٠] وان كان صاحب سلسلة النسب روى له أبياتا في وحدة الوجود ورباعية واحدة[٣١]. وكل ما نقل عن صفي الدين الاردبيلي من الثقافة الصفوية الأدبية لم يزد على تعليقات وشروح له على أشعار جلال الدين الرومي وفريد الدين العطار واوحد الدين الكرماني وفخر الدين العراقي وأحمد الجامي وروزبهان البقلي والسنائي والخاقاني[٣٢].

والجديد في شأن صفي الدين اسحق انه كان أول رجل في هذه الأسرة يسبغ عليه النسب العلوي فذكر ابن بزاز له سلسلة من النسب متصلة بالحسين بن علي[٣٣]، غير انه روى مع ذلك ان صدر الدين ابنه لم يكن يدري أحسني هو أم حسيني[٣٤] مما يشكك في السلسلة كلها ابتداء من فيروز، الذي مر بنا، إلى الامام موسى بن جعفر الذي يسبغ على صفي الدين النسب الحسيني. وقد كان من رأى أحمد كسروي ان تحريفا أصاب نص كتاب صفوة الصفا، الذي هو أصلا من روايات صدر الدين بن صفي الدين الاردبيلي، وان النسخ القديمة منه تضمنت وصل نسبه بابراهيم

---

(١٩) رياض العارفين، طهران ١٣١٥ هـ ش/ ١٩٣٦، ص ١٤٦.

(٣١) سلسلة النسب: الأوراق ١٩ أ ـ ٢٣ أ، ٢٠ أ. وقد ذكر مؤلف هذا الكتاب ان صفي الدين كان فيه طبع النظم، ورقة ١٨ ب ـ ١٩ أ.

(٣٢) صفوة الصفا ص ١٧٣، ١٧٦، ١٧٨، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٤.

(٣٣) صفوة الصفا ص ١١، تاريخ شاه اسماعيل ورقة ٣ أ، سلسلة النسب ورقة ٥ ب.

(٣٤) أيضاً ص ١١، س ٢٠ ـ ٢١.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

ابن ادهم[٣٥]. على أن أهم ما ينبغي ان يذكر في شأن صفي الدين الاردبيلي انه لم يكن شيعيا البتة وذلك واضح من نصوص صفوة الصفا التي من أهمها انه لما فسر الآية، يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته»[٣٦] ـ التي تنصرف عند الشيعة إلى حديث الغدير واستخلاف النبي (ص) لعلي[٣٧] ـ لم يقف عندها الوقفة الشيعية المعهودة[٣٨]. ومن الأدلة الأخرى على اتصال ولاء صفي الدين الاردبيلي بغير فرق التشيع انه، في عرضه للراسخين في العلم القرآنية[٣٩]، لم يقف الوقفة الشيعية المعتادة أيضاً[٤٠]. يضاف إلى هذا انه لم يتطرق إلى ذكر مصنف شيعي واحد مع إشارته إلى كتب الغزالي وعوارف المعارف للسهروردي ومرصاد العباد لنجم الدين الرازي[٤١].

صدر الدين موسى بن صفي الدين اسحق:

ومات صفي الدين الاردبيلي في محرم سنة ٧٣٥/ ١٣٣٤ ليخلفه في الزعامة الروحية ابنه صد الدين موسى. الذي ولد سنة ٧٠٤/ ١٣٠٤ ـ ٥

---

(٣٥) نزاد وتبار صفوية ص ٤٩٤.

(٣٦) المائدة ٥: ٦٧، صفوة الصفا ص ١٤٠.

(٣٧) انظر مثلا أصول الكافي لمحمد بن يعقوب الكليني، كتاب الحجة، باب: ما نص الله عز وجل ورسوله على الأئمة عليهم السلام واحدا فواحدا، الحديث الرابع، طهران ١٣٨١/ ١٩٦١، ١/ ٢٨٩.

(٣٨ ـ ٤٠) صفوة الصفا ص ١٤٦، وبالنسبة للشيعة تنصرف الآية عندهم إلى الأئمة، انظر أصول الكافي كتاب الحجة، باب فرض طاعة الأئمة، الحديث: ٦ باب ان الراسخين في العلم هم الأئمة الأحاديث ١ ـ ٣، باب في شان «انا أنزلناه في ليلة القدر» وتفسيرها: الحديث ١.

(٤١) صفوة الصفا ص ١٤٠، ١٥٢.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

من ابنة الشيخ ابراهيم الزاهد الكيلاني[٤٢].

لقد نشأ صدر الدين زعيما روحيا إلى الزعامة السياسة حتى افزع الأشرف جوبان حاكم اردبيل المغولي فنفاه ثم حاول سمه وقتله حتى اضطر الدين إلى الفرار إلى كيلان وعاد بعد قتل الاشرف لما غزاها ارغون بك، ومات فيها سنة ٧٩٤/ ١٣٩١ ـ ٢ عن تسعين سنة[٤٣].

وكان الجديد في صدر الدين انه ادخل في طريقة ابيه عنصر الفتوة بصحبته للفتيان المشهود لهم بذلك[٤٤] حتى وصفه محمد نوربخش بانه «كان من أوتاد الأولياء وفتيانهم»[٤٥] ولقد بخليل العجم[٤٦]. وفي ميدان التصوف عد صدر الدين من رؤوسه حتى لقد اعتبر الصوفي المشهور قاسم أنوار من تلاميذه[٤٧]. يضاف إلى هذا ان صدر الدين هو الذي أسبغ على الطريقة الصفوية صفة الثبات والرسوخ لما بنى لأبيه مشهدا كان من السعة بحيث استغرق الفراغ منه عشر سنين[٤٨] وكان مزارا للأمراء والسلاطين ومنهم تيمور نفسه[٤٩].

ودام ارشاد صدر الدين للترك في اردبيل تسعا وخمسين سنة

---

(٤٢) سلسلة النسب ورقة ٢٦ أ.

(٤٣) أيضا ورقة ٢٨ ب، حبيب السير لخواند امير، طهران ١٣٣٣. هـ ش/ ١٩٥٤، ٤/ ٤٢١ ـ ٣.

(٤٤) صفوة الصفا ص ٩٧، ١٠١، ١٠٢.

(٤٥ و٤٦) مجالس المؤمنين ص ٢٧٣ عن مشجر نوربخش.

(٤٧) سلسلة النسب ورقة ٢٨ ب. وهو علي بن المؤيد (ت ٨٣٨/ ١٤٣٣).

(٤٨) أيضا ورقة ٦ أ.

(٤٩) محفل الأوصياء، ورقة ٣٢٦ أ.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

مات بعدها سنة ٧٩٤/ ١٣٩٢ ودفن إلى جانب أبيه في مركز الصفويين[٥٠] وترك لابنه علاء الدين على غرسا أوشك أن يؤتي أكله، غير أن وجود تيمور كان ـ على ما يبدو ـ السبب في تأخر تطور هذه الحركة إلى ثورة صوفية مسلحة.

علاء الدين علي سياه بوش:

لقد كان علي هذا يديم لبس السواد حتى لقب بسياه بوش[٥١]، أي المسود، كما كان أنصار محمد نوربخش يفعلون، ورويت عنه مواقف مع تيمور شرب في واحد منها السم[٥٢] فعل الرفاعية وأثر عنه أنه نبه تيمور إلى وجود اليزيدية وحرضه على تأديبهم[٥٣].

والجديد في على سياه بوش أنه أشير في أيام لأول مرة إلى ظهور الفدائيين من بين مريديه[٥٤] بيانا للتطوير الذي أصاب الطريقة الصفوية في اتجاه التنظيم العسكري. والأمر الآخر الجديد تمثل في الرواية القائلة: ان تيمور وهب عليا سياه بوش الأسرى الذين وقعوا في قبضته في حروبه في بلاد الروم في سنة ٨٠٤/ ١٤٠١ ـ ٢[٥٥] فسموا الصوفية الروملو أي الرومانيين[٥٦]. وذكر في شأن هؤلاء أن شيخهم انزلهم قرب مشهد آبائه في اردبيل[٥٧] الذي صار فيما يبدو معسكرا تتجمع فيه القوات

---

(٥٠) سلسلة النسب ورقة ٣٢ أ.

(٥١) تاريخ شاه اسماعيل ورقة ٨ ب.

(٥٢) سلسلة النسب ورقة ٣٤ أ ـ ب.

(٥٣) أيضاً ورقة ٣٤ أ ـ ب.

(٥٤) تاريخ شاه اسماعيل ورقة ١٠ ب.

(٥٥ و٥٦) أيضا ورقة ١٠ ب، سلسلة النسب ورقة ٣٤ ب.

(٥٧) تاريخ شاه اسماعيل، ورقة ١١ أ.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

الصفوية المتحفزة لحمل السيف في سبيل إنشاء دولة صوفية علوية في إيران. وكانت هذه الهيعة بداية لتنظيم القزلباش، الذين كانوا يلتفون في الوحدة العنصرية والعقلية مع قوات الينگى چرية (= الجيش الجديد) التي شرع في تنظيمها قبل القزلباش في عهد السلطان اورخان (ح ٧٢٦ ـ ٧٦١/ ١٣٢٦ ـ ٦٠)[٥٨]. يضاف إلى هذا أن سياه بوش حرر جماعة من هؤلاء، فيما قيل، وسمح لهم بالعودة إلى أوطانهم في بلاد الروم استعدادا لمساعدة الصفويين متى أرادوا ليكون دعاة وفدائية[٥٩]، وعيونا لتيمور في بلاد الروم كما يمكن استنتاجه من تضاعيف الحوادث. والظاهر أن التشيع لم يكن خالط مذهب سياه بوش الكلامي والفقهي إلا أن متأخري المؤرخين استنتجوا من نصحه لتيمور بالقضاء على اليزيديه انه كان شيعيا، ومن هنا رووا أن عتقاءه من الأسرى الذين عادوا إلى بلاد الروم، كانوا مكلفين بنشر المذهب الاثنا عشري وان الشيخ عليا نفسه كان مجازا بالأربعينية الصوفية من الامام محمد الجواد عيانا[٦٠]. وفوق هذا كله، ذكرت الكتب العربية هذا الصوفي باسم علي سياه واعتبره السخاوي «شيخ الصوفية بالعراق»[٦١] وذكر أنه جاور في دمشق سنين ووصف مقامه بين

---

(٥٨) انظر دائرة المعارف الإسلامية مادة Janissaries بقلم كليمان هوار، ويذكر القرماني ان هذا الجيش تأسس من أيام مراد الأول (ح ٧٦١ ـ ٧٩١/ ١٣٦٠ ـ ١٣٨٨)، انظر أخبار الدول، بغداد، ١٢٨٢/ ١٨٦٥، ص ١٣٩.

(٥٩) تاريخ شاه اسماعيل، ورقة ١١ أ.

(٦٠) سلسلة النسب، ورقة ٣٢ ب.

(٦١) الضوء اللامع ٦/ ٢٢٩ والظاهر ان المقصود بالعراق هنا عراق العجم لأن القرماني وصف حيدرا حفيد على هذا بأنه كان «صاحب عراق العجم»، انظر أخبار الدول ص ٣٤٨.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

مريديه بأنهم لهم فيه «من الاعتقاد ما يجل عن الوصف»[٦٢].

وبعد ثمان وثلاثين سنة من الزعامة الروحية مات علاء الدين علي سياه بوش في القدس سنة ٨٣٢/ ١٤٢٨ ـ ٩ قافلا من الحج فدفن فيها[٦٣] وأقيم له هناك مزار كبير[٦٤].

ابراهيم بن علاء الدين علي:

وخلف عليا ابنه ابراهيم صغيرا، والظاهر انه لم يكن له من قوة الشخصية ولا الذكاء ولا العلم ما يؤهله للنهوض بأعباء هذه المسؤولية العظيمة، هذا إلى مرضه[٦٥] وحزنه المقيم على فقد أبيه[٦٦]. على أن مما ينبغي ان يلتفت إليه في شأن إبراهيم هذا، انه كان معاصرا لشاه رخ بن تيمور (ح ٨٠٩ ـ ٨٥١/ ١٤٠٦ ـ ١٤٤٧) فيبدو إلى قوّة هذا الأخير وضعف الأول أخرت انطلاقة الصفويين وقتا آخر. والملاحظ في أخبار الصفويين في هذه الفترة انها لم يرد فيها ذكر لابراهيم في بعض الكتب وانما اهملت الإشارة إليه، ولما عرضت لجنيد ابنه لم تصله بأبيه إبراهيم وإنما رجعت إلى علي سياه بوش بوصفه أباً له[٦٧].

---

(٦٢) الضوء اللامع ٦/ ٢٩ ـ ٣٠.

(٦٣ و٦٤) أيضاً ٦/ ٣٠، وذكر صاحب سلسلة النسب أنه توفي سنة ٨٣٠/ ١٤٢٦ ـ ٧.

(٦٥) تاريخ شاه اسماعيل، ورقة ١١ أ.

(٦٦) انظر ترجمته في حبيب السير لخواند أمير ٤/ ٤٢٤، وقد روى في تاريخ شاه اسماعيل انصراف ابراهيم إلى العبادة (ورقة ١١ ب).

(٦٧) اعلام النبلاء في أخبار حلب الشهباء لمحمد راغب الطباخ، حلب ١٩٢٦، ٣/ ٥٦، وهو كتاب اعتمد فيه المصنف، أو الجامع على الصحيح، سلسلة من النصوص التاريخية المقتبسة من المراجع الأصلية.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

ومات ابراهيم سنة ٨٥١/ ١٤٤٧ ـ ٨[٦٨] ليخلفه ستة أولاد كان أجدرهم بالزعامة أصغرهم جنيد[٦٩] الذي تمت على يده نقطة التحول الكبرى في الحركة الصفوية وذلك بعد أن تهيأ الجو لها بتفتت الامبراطورية التيمورية عقب موت ساه رخ.

جنيد بن ابراهيم:

٢ هـ ـ القد رأس جنيد بن ابراهيم الصفويين في فترة أتيح فيها للأمراء والطامحين أن يغنموا الولايات وينشؤوا الدول. وكانت ثورة المشعشعين الغالبة عندئذ على أشدها وكان تقدمهم يهدد باحتلال جنوبي إيران وغربها. في هذه الفترة كان الجو مشبعا بفكرة المهدى المنتظر وظهور دولة العلويين الموعودة في آخر الزمان، وكان جنيد مرشحا لأن يكون من القواد الذين يتحقق على أيديهم هذا الحلم فتنبئ له بأنه سيحارب في ركاب المهدي[٧٠]. وأدى كل هذا إلى نشوء حال من النفور بين جنيد وجهانشاه بن قرا يوسف حاكم اذربيجان (ق ٨٧٢/ ١٤٦٨) كالتي اضطرت صدر الدين موسى إلى مغادرة اردبيل فكان مصير جنيد الخروج منها أيضاً[٧١]. وتجنبا للدخول في تفاصيل تاريخية لا تخدم الغرض من هذا التمهيد، نذكر ان جنيدا تنقل في اربل وحلب وكلز ثم ديار بكر[٧٢] قبل أن يتجه إلى اردبيل.

والظاهر ان جنيدا شرع في تكوين فرقة شيعية غالية[٧٣] متأثرا

---

(٦٨) سلسلة النسب، ورقة ٤٥ أ.

(٦٩) أيضاً، ورقة ٤٦ ب.

(٧٠ و٧١) تاريخ شاه اسماعيل، ورقة ١١ ب.

(٧٢ و٧٣) اعلام النبلاء (٣/ ٥٦) نقلا عن كنوز الذهب لأبي ذر الشافعي (ت ٨٨٤/ ١٤٧٩ ـ ٨٠).

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

بالمشعشعين الذين كانوا في أوج مجدهم في هذا الوقت وكانوا يفتحون مدينة بعد أخرى معتمدين في ذلك على المهدية وحلول روح علي بن أبي طالب في زعيمهم الفعلي علي بن محمد بن فلاح وعلى الخوارق التي يدعونها ومنها امتناع اجسامهم على الموت في الحروب ودخولهم النار والانتقال من نصر إلى نصر على أساس من اثارة الرعب في قلوب الناس واعتبار كل من خالفهم من الكفار[٧٤]. وقد كان من امارات توسل جنيد بالتشيع الغالي أن الشيخ محمد بن اويس الاردبيلي، وكان ابا زوجه ومن أنصاره المقيمين في حلب[٥٧]، أبدى لشيخه معارضته وحذره من مغبته[٧٦]. وكانت النتيجة ان مجلسا فقهيا عقد لمحاكمة جنيد في حلب غير انه لم يحضره[٧٧] وأدى ذلك إلى اعتداء الناس على اتباعه واسفر الحادث عن وقوع قتلى[٧٨]. ولما اتضح لجنيد استحالة بقائه في حلب انسحب إلى ديار بكر ومنها توجه إلى اردبيل وفي الطريق منعه صاحب شروان من التقدم، فانجلى الأمر عن معركة سقط فيها جنيد قتيلا. وكان ذلك بعد سنة ٨٦١/ ١٤٥٦ ـ ٧ التي عقد له فيها المجلس الفقهي في حلب[٧٩].

لقد تحولت الطريقة الصفوية على يد جنيد بن إبراهيم إلى حركة يغلب عليها الطابع السياسي ولاحظ معاصروه انه «كان على طريق الملوك لا طريق القوم»[٨٠] وأن الأنصار كان يقصدونه من بلاد الروم والعجم وسائر البلاد[٨١]. وفوق هذا ذكر الشيخ أبو ذر الشافعي ان «بعض أصاحبه يدعى حياته»[٨٢] بعد قتله مما يوحى بالشبه الفعلي بين عقيدة جنيد والمشعشعين. ومما ينبغي أن يذكر في هذا الصدد ان جنيدا اتهم في المجلس الفقهي الذي عقد له في حلب بأنه «شعاشعي»[٨٣] نسبة إلى محمد

---

(٧٤) بحثنا هذه التفصيلات في فصل المشعشعين من كتابنا «الفكر الشيعي والنزعات الصوفية حتى مطلع القرن الثامن عشر الهجري».

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

ابن فلاح الذي «ظهر بالجزائر وقتل الناس وحملهم على الرفض وترك الجماعات ونكاح المحارم ويعرف بالشعشاع»[٨٤] على حد تعبير أبي ذر الشافعي في حوادث سنة ٨٦١[٨٥]. وهذه المناسبة تدعو إلى عرض وجه شبه آخر يجمع بين الصفويين والمشعشعين: ذلك ان الفريق الثاني أقام عقيدته على أساس من الأسرار والقدرة على التصرف في العناصر المادية اهتداء بكتاب في الأسرار ألفه الشيخ أحمد بن فهد الحلي وكان يخشى وقوعه في يد أحد بعد وفاته لئلا يستغله لصالحه الشخص لأنه «إذا ألقى في الشط يضطرب ويخرج منه دخان عظيم»[٨٦]. وكان عند الصفويين ـ كما يروى المؤلفون الغربيون ـ «كتاب كانوا يسمونه المجلد الأسود، لقنوا أنه لم يكن لهم أن يفتحوه إلا متى تعرض ملكهم لخطر عظيم»[٨٧] وكل هذا يذكر بكتاب الجفر الذي كان «فيه علم ما سيقع لأهل البيت على العموم ولبعض الأشخاص منهم على الخصوص»[٨٨] منحولا إلى جعفر الصادق برواية هرون بن سعيد العجلي الزيدي»[٨٩].

حيدر بن جنيد وحركة القزلباش:

٢ و ـ وتولى حيدر بن جنيد شؤون الطريقة الصفوية بعد قتل أبيه

(٧٥ ـ ٨٥) اعلام النبلاء ٣/ ٥٦.

(٨٦) روضات الجنات ص ٢٠.

(٨٧) تاريخ إيران للسير جون مالكولم، ص ٢١١.

(٨٨ و٨٩) انظر مقدمة ابن خلدون، طبع دار الكشاف، بيروت بلا تاريخ، ص ٣٣٤، وعن الكتب المماثلة عند العلويين انظر ص ٣٣٨ ـ ٣٤٢، وجمعا لوجوه الشبه بين الصفويين والمشعشعين نذكر أن محمد بن فلاح كان يلقب في المصادر السنية بالخارجي (انظر الضوء اللامع للسخاوي ٦/ ٧) وكذلك كان الأمر مع اسماعيل الصفوي (مختارات من تاريخ ابن طولون ص ٢٤، ٢٩، ٣٠).

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

وكان لأول زعامته طفلا قليل الخطر وعلى بدء تم إنشاء الحركة القزلباشية التي رأينا معناها في بداية هذه السطور. وأهم ما في حيدر أن شعاره العلوي صار له دور لباس الفتوة الناصرية الذي كان الأمراء يطلبونه تعبيرا عن ولائهم وعطفهم على هذه الحركة. من هنا طلب حسن الطويل، حاكم العراق واذربيجان (ح ٨٧٢ ـ ٨٣/ ١٤٦٧ ـ ٧٧) شعار القزلباش ليضعه هو وأولاده[٩٠]. يضاف إلى هذا أن صلة من الرحم قامت بين القزلباش المسيحي الأصل وبين قائدهم الجديد وذلك بتزوجه بنتا لحسن الطويل اسمها مارتا كانت امها، دسبينا خاتون، بنت كاولو جونس آخر الأباطرة المسيحيين في طرابزون (ح ١٤٤٧ م ـ ٥٨ = ٨٥١ هـ ـ ٦٣) وسليلة أسرة يونانية نبيلة[٩١]. وبدا وكأن الظروف أصبحت مواتية للصفويين، غير أنها سارت على عكس ما كان متوقعاً، فبعد تعقيدات تاريخية قتل حيدر في طبرستان قرب دربند[٩٢] سنة ٨٩٣/ ١٤٨٨[٩٣].

اسماعيل بن حيدر:

٢ ز ـ وبعد حيدر قتل ابنه الأكبر يارعلي[٩٤] ثم ابنه إبراهيم[٩٥]

---

(٩٠) تاريخ شاه اسماعيل، ورقة ١٣ أ.

(٩١) انظر مثلا تاريخ الأدب في إيران في العصر الحديث، بالانكليزية، ص ٤٧، وسقوط الدولة الصفوية للدكتور لورنس لوكهارت، بالانكليزية، كمبردج ١٩٥٨، شجرة نسب الصفويين، مقابل ص ٤٧٢.

(٩٢) أيضاً ص ٤٨.

(٩٣) سلسلة النسب، ورقة ٤٧ ب، أخبار الدول ص ٣٤١، ٣٨٨ الخ.

(٩٤) براون، الكتاب المذكور ص ٤٥ ـ ٥٠.

(٩٥) تاريخ شاه اسماعيل، ورقة ١٨ ب، فوائد صفوية ورقة ٦ أ.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

في محاولة للوصل إلى اردبيل وأخيرا نجح اسماعيل بن حيدر الصفوي (ولد سنة ٨٩٢/ ١٤٨٧) فيما فشل فيه أجداده وقدر له أن يتوج شاها في سنة ٩٠٥/ ١٥٠٠ ـ ١[٩٦] ليستولى على ايران كلها ثم العراق في سنة ٩١٤/ ١٥٠٨ ـ ٩ وما وراء النهر في سنة ٩١٨/ ١٥١٢ ـ ٣. وفي سنة ٩٢٠/ ١٥١٤ تقدم اسماعيل الصفوي ليهاجم العثمانيين وكانت دولتهم تعاني من رعب اضطرها إلى اكراه السلطان سليمان على النزول على العرش لابنه سليم والتحم الفريقان أخيرا في چالديران، قرب تبريز، في معركة فاصلة كانت نتيجتها في صالح العثمانيين وذلك في سنة ٩٢٠/ ١٥١٤[٩٧].

على أن أخطار اسماعيل لم تقف عند حد المواضع التي هاجمها وانما تعدتها إلى بقاع أخرى من العالم الإسلامي لم تكن في متناول يده. من ذلك ان ثورة مسلحة نشبت في صعيد مصر سنة ٩١١/ ١٥٠٥ وانتهت باعدام مدبريها بتهمة الزندقة وانتقاص القرآن والدعوة إلى اسماعيل الصفوي[٩١] وفي الأناضول، حيث كان للصفويين أنصار منذ أيام علي سياه بوش، انصب اضطهاد العثمانيين في وحشية عارمة على أربعين الفا من الشيعة لم ينج منهم طفل ولا امرأة ولا شيخ[٩٩]. ومع أن هزيمة اسماعيل الصفوي

---

(٩٦) تاريخ الدول ص ٣٤٤.

(٩٧) انظر لغت تامه لدهخدا، ص ٢٥٢٧ ـ ٨، براون ٤/ ٧٠ ـ ٧١.

(٩٨) صفحات من تاريخ ابن طولون، تحقيق وترجمة ريتشارد هارتمان، برلين ١٩٢٦، ص ٦١ = ٢٤٠.

(99) Lockhart, The Fall of the Safavi Dynasty, p. 19.

وانظر أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث للكونكريك وترجمة جعفر الخياط، بيروت ١٩٤٩، ص ١٩ حيث جاء هنا أن السلطان سليمان «قد خلد الأشهر من حكمه بالذبح المتقن لجميع الشيعة اينما وجدوا».

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

في هذه المعركة قصت جناحه وحملته على تجنب الاصطدام، قامت في مصر ثورة أخرى مسلحة سنة ٩٣٠/ ١٥٢٤، سنة وفاة اسماعيل، بقيادة أحمد باشا من مماليك السلطان سليم واتهم عند قتله بأنه: «كان داعية لاسماعيل الصفوي وعزم على تقديم الاثنى عشر اماما على اعتقاد الرافضة»[١٠٠].

ومات اسماعيل الصفوي شابا في الثامنة والثلاثين في رجب ٩٣٠/ ١٥٢٤ بعد أن نجح أول مرة في تأسيس دولة صوفية شيعية، فتحقق له بذلك حلم طالما تاق التشيع إلى التطلع إليه ذلك هو استغلال التصوف لصالح الدعوة الشيعية: الهدف الذي تجاوز الاستغلال إلى الانصهار وتعدى التعاون إلى ضياع استغلال التصوف وانقلابه ظلا للتشيع.

كيان الصفويين العقائدي:

بعد هذا الاستعراض الطويل لنشأة الطريقة الصفوية وتطورها من خلال جهود شيوخها، ينبغي أن نختم هذا الفصل بالالمام بالأفكار التي اقترنت بنجاح الحركة الصفوية على يد اسماعيل. لقد كانت بابية المهدي هي الفكرة التي دارت حول هذا الصوفي العلوي، وقد ذكر أن الشيخ ابراهيم الزاهد الكيلاني تنبأ لنسل صهره صفي الدين «بالترقي يوما بعد يوم إلى أن يزيل كافة الكفر من وجه الأرض»[١٠١]. ويؤيد هذا أيضا ما روى عن رجل من اتباع اسماعيل من أنه أبصر هذا الشاه العلوي في طريقه إلى مكة بين النجف وبغداد وقد ألبسه المهدي التاج الأحمر وشده

---

(١٠٠) الكواكب السائرة بأعيان المائدة العاشرة للغزى، تحقيق جبرائيل جبور، بيروت ١٩٤٥ - ١٩٥٩، ١/ ١٥٩.

(١٠١) تاريخ شاه اسماعيل، ورقة ٧ ب.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

وعلق السيف في حمائله وقال له: «اذهب فقد أذنت لك»[١٠٢]. وقد كتب اسماعيل الصفوي نفسه إلى شيبك خان ازبك انه إنما ظهر مصداقا لحديث نبوي يتنبأ بظهور رجل من خراسان نم نسل محمد (ص)[١٠٣]. ولهذا ذكر هذا الشاه انه كان «ينتهي إليه هاتف غيبى بلا شك ولا ريب»[١٠٤]. وكان ظهور اسماعيل الصفوي قد وصل بنبوءة نسبت إلى علي بن أبي طالب على صورة بيت من الشعر منحول إلى الامام فسر مضمونه بأنه يشير إلى اسماعيل ونصه:

صبي من الصبيان لا رأى عنده ولا عنده حد ولا هو يعقل[١٠٥]

وكان اسماعيل، إلى ذلك، يؤكد لمريديه انه لم يكن يتحرك الا بمقتضى أوامر الائمة الاثنى عشر[١٠٦] وانه كان لذلك معصوما ليس بينه وبين المهدي فاصل[١٠٧] مصداقا لحديث نصه: «لكل اناس دول ودولتنا في آخر الزمان»[١٠٨]. وفوق هذا ذكر المصنفون ان اسماعيل زعم انه هو المقصود بالآية «واذكر في الكتاب اسماعيل، انه كان صادق الوعد وكان يأمر بالصلاة والزكاة»[١٠٩] ويلاحظ ان تصحيفا متعمدا، فيما يبدو، ادخل على الأصل القرآن ليوافق غرض اسماعيل، وأصل النص آيتان هما: واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا

---

(١٠٢) تاريخ شاه اسماعيل: ورقة ٧٠ ب.

(١٠٣ و١٠٤) نسخة جامعة مراسلات أولى الألباب، جمع أبي القاسم ايواغلي، مخطوط في المتحف البريطاني برقم Add. 7688، ورقة ١٧٣.

(١٠٥) تاريخ شاه اسماعيل ورقة ٣٨ ب.

(١٠٦) أيضاً، ورقة ٣٢ ب.

(١٠٧ و١٠٨) أيضاً ورقة ٣٨ أ.

(١٠٩) نسخة جامعة، ورقة ٧١ أ.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

نبيا، وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا»[١١٠] ووصف اسماعيل بأن ولايته الصوفية كانت صادرة من «ختم النبوة وكمال الولاية»[١١١] ومن هنا لم يكن غريبا ان يوصف في طفولته بالمرشد الكامل[١١٢]. واستكمالا لصورة اسماعيل الصفوي الصوفية ينبغي أن نذكر انه كان شاعرا بالتركية يتخلص بخطائي[١١٣] وان أشعاره كانت تدور حول المعاني الصوفية التي تعرض لادماج شخصيتي محمد وعلي في كيان واحد. وقد ذكر ان ديوان شعره عد اثنى عشر ألف بيت[١١٤] منها:

أسرار مقام قاب قوسين الله ومحمد وعليدر
مطلوب عبادت شريعت مقصود حقايق حقيقت
مضمون أرادت طريقت الله ومحمد وعليدر[١١٥]

وهي من الوضوح بحيث لا تحتاج إلى ترجمة.

ومن نظم اسماعيل الصفوي أيضاً قوله:

على موسايه گوستردى عصاني علي ايندري گوگدن مصطفاني[١١٦]

---

(١١٠) سورة مريم ١٩: ٥٥ ـ ٥٦.

(١١١) نسخة جامعة، ورقة ٧١ ب.

(١١٢) تاريخ شاه اسماعيل ورقة ٢٢ ب.

(١١٣) براون ٤/ ١٣، ومقال لبروان في مجلة الجمعية الاسيوية ١٩٢١، ص ٩١٢، وأيضاً سلسلة النسب، ورقة ٤٨ ب.

(١١٤) فوائد صفوية: ورقة ١٥ ب.

(١١٥) سلسلة النسب ورقة ٤٩ ب ـ ٥٠ أ.

(١١٦) أيضاً ورقة ٥١ أ.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

وترجمته: «لقد رأى على موسى العصا وأرسل محمدا من السماء»، وتلك فكرة غالية كانت عند المشعشعين وتسربت إلى الصفويين بل لعلها من حاق كيان التصوف الروحي منذ القرن السابع الهجري[١١٧].

ومما يكمل هذه الفكرة ان اسماعيل الصفوي كان يظن نفسه وحيا يوحى ويغلو في علي ويأمر أصحابه بالسجود لنفسه[١١٨]، بوصفه خليفة الله في الأرض كآدم لما سجد له الملائكة وكيوسف لما سجد له أبواه واخوانه، فعل أصحاب نعمة الله الولى له.

الحركة الصفوية والتشيع:

وينبغي أن يذكر في هذا المجال ان حركة اسماعيل الصفوي كانت شيعية الاطار صوفية الجوهر وان التشيع عنده كان يعنى مسائل سطحية استحدثها في عصره أو أحيى مواتها كاضطهاد أهل السنة وسب أعداء الشيعة في مختلف العصور وتنظيم الاحتفال بذكرى استشهد الحسين على النحو المبالغ فيه الذي بقى إلى الآن وكإضافة الشهادة الثالثة إلى الأذان وشهادة الإسلام[١١٩]. وهذا يعني أن تنظيما شيعيا حقيقيا لم يتم في إيران إلا بعد موته بوصفه نائبا للائمة وبابا للمهدي. ولما جاء طهماسب ابنه إلى

---

(١١٧) انظر مثلا الصلة بين التصوف والتشيع ٢/ ٢٠٠.

(١١٨) النواقض لبنيان الروافض لميرزا مخدوم (ت ٩٨٨ أو ٩٩٥/ ١٥٨٠ أو ١٥٨٧) مخطوط في المتحف البريطاني برقم Or. 7991، ورقة ٩٨ ب.

(١١٩) قصص العلماء للتنكابنى، طهران ١٣٢٠/ ١٩٠٢، ص ٢٤، النواقض ورقة ١٣٥ ب. تاريخ شاه اسماعيل ورقة ١٤١.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

الحكم في الحادية عشرة من عمره (ح ٩٣٠ ـ ٦٨٤/ ١٥٢٣ ـ ٧٦)، ولم يكن في حماس أبيه ولا عبقريته، رأى أولو الحل والعقد ممن كانوا يصرفون شؤون الدولة من حوله أن الحكمة تقضي بايكال أمر بث التشيع وتنظيمه إلى الأخصائيين. ولما كانت إيران خلوا من فقهاء متقنين لم يجد طهماسب بداً من التوجه شطر جبل عامل في سوريا فاستدعى الشيخ علي بن عبد العالي الكركي، الذي يلقبه الشيعة بالمحقق الثاني (ت ٩٤٠/ ١٥٣٤)، لينهض بأعباء هذه المهمة[١٢٠]. وانصب في ايران سيل العاملين حتى فاضت بهم وكان منهم الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي الجبعي[١٢١] (ت ٩٨٤/ ١٥٧٦) وابنه بهاء الدين العاملي المصنف المشهور[١٢٢]. واستغرقت هذه المهمة من العاملين قرنين من الزمان وأثمرت بعدها نشر التشيع الخالص في إيران حتى ظهر في الميدان الشيعة الايرانيون وكان أبرزهم محمد باقر المجلسي (ت ١١١٠/ ١٦٩٩) الذي تمت على يده غلبه التشيع على التصوف في سنة ١١٠٦/ ١٦٩٤ لما أمر ـ بموافقة الشاه حسين الصفوي ـ باجلاء الصوفية عن اصفهان العاصمة ومنع إقامة الأذكار وحرم ممارسة كل تقليد يتصل بالتصوف[١٢٣].

دور العرب في نشر التشيع في إيران:

وإذ بلغ البحث هذا المبلغ، يحسن أن نذكر أن إيران لم تعتمد

---

(١٢٠) انظر مثلا روضات الجنات ص ٤٠٥.

(١٢١) أيضاً ص ١٩٦.

(١٢٢) أيضاً ص ٤٠٢.

(١٢٣) فوائد صفوية، ورقة ٦٤ ب ويرى الدكتور لوكهارت أيضاً انه كان المعتمد في التشيع «الذي طبع العهد الصفوي الأخير بطابعه» انظر The Fall of the Safavi Dynasty.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

على الإيرانيين في تبني التشيع أو نشره في أرضها وإنما كان المحرك لذلك العرب من خارجها. وأقرب اتصال شيعي بإيران سابق على الصفويين كان دعوة السلطان علي بن مؤيد ملك خراسان الشيعي (ت ٧٩٥/ ١٣٩٢ ـ ٣) لمحمد بن مكي الملقب بالشهيد الأول (ق ٧٨٦/ ١٣٨٤) وكان عامليا أيضاً، إلى خراسان لنشر التشيع هناك[١٢٤]. وكانت نتيجة هذه الدعوة، التي لم يستطع محمد بن مكي تلبيتها لها، كتابة هذا الفقيه الرسالة المشهورة اللمعة الدمشقية لتكون دستورا يحقق لعلي بن المؤيد غرضه[١٢٥]. وأسبق من هذه الحركة الشيعية كانت حركة الناصر الاطروش، الامام الزيدي، الذي حكم طبرستان ابتداء من مطلع القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) وبقي حكم الزيديين فيها إلى سنة ٣٤٥/ ٩٥٦[١٢٦]، وحول سكانها من الديلم إلى الإسلام بعد جهد جهيد[١٢٧]. وأقدم من هذه الحركة كانت نقلة الأشاعرة من الكوفة إلى إيران بعد قتل قائدهم محمد بن السائب الأشعري وتوطنهم في قم[١٢٨] التي مصرت سنة ٨٣/ ٧٢٢[١٢٩]. وكانت هذه الموجات الشيعية كلها عربية خالصة جاءت

---

(١٢٤) عجائب المقدور في أخبار تيمور لابن عربشناه، مصر ١٢٨٥/ ١٨٦٨ ـ ٩، ص ٢٣ ـ ٢٤ الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية لزين الدين العاملي (الشهيد الثاني) ٩١١ ـ ٩٦٦/ ١٥٠٥ ـ ١٥٥٩ تحقيق الشيخ عبد الله السبيتي، مصر ١٣٧٨، ١/ ١٠.

(١٢٥) شرح اللمعة الدمشقية ١/ ١٠، لؤلؤة البحرين للشيخ يوسف البحراني، طهران ١٢٦٣/ ١٨٥٢ ـ ٣ ص ٩٥ قصص العلماء ص ٢٤٢.

(١٢٦ و١٢٧) انظر مروج الذهب للمسعودي، مصر ١٢٨٣، ٢/ ٤٣٠، ابن الأثير، مصر ٣١٠٣، ٨/ ٢٦ تاريخ الخلفاء للسيوطي، مصر ١٣٥١/ ١٩٣٢ ـ ٣، ص ١٩٩، ١٨٣.

(١٢٨) تاريخ الكوفة للبراقي، النجف ١٣٥٨/ ١٩٣٩، ص ١٨٣.

(١٢٩) معجم البلدان لياقوت الحموي، مصر ١٣٠٦/ ١٨٨٨، ٧/ ٦٠.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

بالتشيع عربيا إلى بيئة إيران التي تشربته على مهل حتى صار لها عقيدة خالصة في أيام المجلسي، وليس المجال مجال تفصيل.

خاتمة:

وانتهت الدولة الصفوية بعد أن عملت فيها معاول الفرقة والضعف والتعصب واجهز عليها الأفغان لدى انتصارهم على الجيش الصفوي في كناباد سنة ١١٣٤/ ١٧٢٢[١٣٠]، ثم حوصرت اصفهان العاصمة ليسفر ذلك عن تنازل السلطان حسين المذكور عن العرش وتتويج محمود الأفغاني بعد ذلك سنة ١١٣٥/ ١٧٢٢[١٣١]. وهيّات هذه الأحداث للأفغانيين فرصة عملية تقتيل للأمراء الصفويين[١٣٢] دون أن يقترن ذلك بالاجهاز على سلطانهم الضعيف في مازندران. واستطاع نادر شاه أخيراً أن يطرد الأفغانيين وغيرهم وان يختم ذلك بتتويج نفسه وارثا لملك الصفويين واتخذ لنفسه اسم طهماسب الثالث في سنة ١١٤٩/ ١٧٣٦[١٣٣] وبذلك أسدل التاريخ ستاره على الدولة الصفوية. لكن الطريقة بقيت في أشخاص الأمراء الصفويين الذين نجوا من السيف وغادروا إيران إلى الهند ليعودوا صوفية من جديد[١٣٤] يجمعون حولهم المريدين[١١٥] وهكذا انتهى الصفويون صوفية كما بدؤوا.

---

(١٣٠) انظر لوكهارت، الكتاب السابق ص ١٣٠ ـ ١٣١.

(١٣١) أيضاً، ص ١٧٥.

(١٣٢) أيضاً، المشجر، مقابل ص ٤٧٢.

(١٣٣) انظر مثلا تاريخ الدولة الفارسية في العراق لعلي ظريف الأعظمي، بغداد ١٩٢٤، ص ١١٢ ـ ١١٣، وفصل «فارس في نظر العرب» للوكهارت من كتاب تراث فارس أشراف وتحرير آربري، مصر ١٩٥٩ ص ٧٧٥ ـ ٧.

(١٣٤و ١٣٥) فوائد صفوية، ورقة ١٠٥ أ ـ ب، ١٠٧ ب.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

الفَصل الثانِي

الشَبَكَ وَالنَحِلُ الصُوفِّيةُ فِي شمال العِراق

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

[Blank Page]

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

الرّواسب الصّفويّة في العراق المعاصر

تمهيد:

لقد عفت الأيام على ما كان للصفويين من سلطان مادي وروحي في إيران حيث قامت دولتهم وفي الهند حيث دب الفناء إلى طريقتهم وفي أفغانستان حيث بقى من أنصارهم بقية اتخذت السمت الشيعي الاثنا عشري وفي تركية حيث ران الصمت على خلف من قامت الدولة الصفوية على سواعدهم.

ومن الغريب أن الزمان الذي أغرق أصداء الصفويين في كل هذه المراكز الوثيقة الصلة بالحركة الصفوية في أشكالها المختلفة حفظ لهذه الطريقة أنصارا في العراق الذي لم يشارك في الأحداث التي مرت بالصفويين إلا على صورة المدافع الذي يحاول أن يبقى بمعزل عن التنافس الصفوي العثماني على استغلاله. لقد بقى في شمال العراق أقلية تتبع الطريقة الصفوية وتحفظ عقيدتها الأثرية بأفكارها وطقوسها التي تنفرد بها ونغني بهم الشبك والابراهيمية والماولية والباجوان وغيرهم مما سنعرض لهم في الصفحات التالية.

وليس ذلك غريبا على العراق الذي تتجمع فيه أصناف من العقائد القديمة والجماعات التاريخية حتى ليعتبر بحق متحفا بشريا ودينيا يتدفق حياة ونشاطا.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

الشبك:

لقد حظى الشبك باهتمام خاص من عدد من الباحثين بلغ أوجه عند الأستاذ أحمد حامد الصراف فكتب فيهم كتابا برأسه ضمنه بحثا مخلصا مذيلا بما استطاع العثور عليه من أبحاث أخرى للأب أنستاس الكرملي الذي اعتمد عليه في النتائج التي توصل إليها المستشرق الروسي مينورسكي فكتب في دائرة المعارف الإسلامية فصلا عن الشبك كرر فيه ذكر الأب الكرملي. وأضاف الأستاذ الصراف إلى هذه الدراسات بحثا قصيرا على صورة رسائل تلقاها من الدكتور داود الجلبي وغيره. ومع الجهد الصادق الذي بذله الأستاذ الصراف في دراسة الشبك خلف حرصه الزائد على تقصي جوانب البحث اضطرابا وتكرار واستطرادا يمكن انتحال الأسباب لها جميعا وكذلك اهماله المعلومات التي قدمها الأستاذ العزاوي في كتابه «الكاكائية في التاريخ»[١٣٦] وليس هذا موضع نقد.

آراء في الشبك ومن أين جاؤوا:

المهم ان الشبك الحاليي، الذين يسكنون قرى عديدة شرقي الموصل[١٣٧] في أطراف جبل سنجار[١٣٨] وهو الموضع الذي اعتبره

---

(١٣٦) الكاكائية في التاريخ، بغداد ١٣٦٨/ ١٩٤٩، انظر مثلا ص ٩٥ ـ ٩٩.

(١٣٧) الشبك لأحمد حامد الصراف، مطبعة المعارف بغداد ١٣٧٣/ ١٩٥٤ ص ٩٢ ـ ٩٥.

(١٣٨) أيضا ص ٢٢٤ (نقلا عن تفكهة الأذهان في تعريف ثلاثة أديان للاب انستاس الكرملي المنشور في مجلة المشرق العدد ٥ لسنة ١٩٠٢ ص ٥٧٧ ـ ٥٨٢).

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

أحمد كسروي موطن الصفويين[١٣٩]، يشاركون هذه الأسرة في انقسام الناس في أصلهم وجنسهم: فبينما يعتبرهم الصراف «جماعات من الأتراك»[١٤٠] يراهم الأب انستاس الكرملي ومينورسكي «من عنصر كردي»[١٤١] ويفهم من الدكتور الجلبي أنهم فرس لظنه أنهم جاؤوا من جنوب إيران حيث ما يزال هناك أقارب لهم ولغلبة الفارسية على لغتهم[١٤٢].

---

(١٣٩) نزاد وتبار صفوية المار المار الذكر لأحمد كسروي، مجلة آينده (المجلد الثاني سنة ١٣٠٥ هـ ش/ ١٩٢٦ ص ٤٩٤).

(١٤٠) الشبك ص ٢, وقد تردد الصراف في هذا الحكم في ص: ١٢ ـ ١٣.

(١٤١) أيضا ص ٢٢٤.

(١٤٢) أيضا ص ٨ وقد ذكر الأستاذ العزاوي كذلك ان طائفة الشبك تدعى انها من الأنحاء الجنوبية من إيران, وأضاف إلى ذلك قوله «يغلب على الظن أنهم من شبانكارة». ولا يغفل العزاوي إشارة الدكتور داود الجلبي إلى ادعاء الشبك الذين صادفهم ان «لهم أقارب يتصلون بهم لحد الآن» (الكاكائية: ص ٩٥). واما شبانكارة فقد كانت «قبيلة انحدرت من فضلويه وهي أسرة ديلمية الأصل كان أبناؤها على مذهب الاسماعيلية من فرق الشيعة. وفي أيّام السلاجقة تغلبت قبيلة شبانكارة والأكراد على الاتابك جاولي. وبعد انهيار الدولة السلجوقية استولت قبيلة شبانكاره على القسم الشرقي من اقليم فارس فنسب إليهم. وقد ذكر ماركو بولو ولاية شبانكاره تحت اسم سنكاره (Soncara) فقال: انها سابعة الممالك الثماني حسب تقسيمه لبلاد فارس. ومهما يكن من أمر فقد بطل هذا الاسم أيضا. وهي تعرف اليوم باسم دار ابجرد» انظر بلدان الخلافة الشرقية للسترنج وترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد بغداد ١٣٧٣/ ١٩٥٤ ص ٣٢٥.

ومما ينبغي أن يذكر هنا أن الأستاذ عبد المنعم الغلامي يرى كذلك انه «يرجع الشبك بأصولهم إلى الأمة الفارسية كما هو المنقول عنهم وكما هو الواضح من تقاطيعهم ومن لغتهم المزيجة من العربية والكردية والتركمانية والتي تغطى جميعها اللغة الفارسية» (انظر: بقايا الفرق الباطنية في لواء الموصل، الموصل ١٣٦٩/ ١٩٥٠، ص ٢٣).

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

وبصرف النظر عن الفارسية التي تبدو الحجة عليها غير كافية، انقسم الباحثون في الصفويين هذا الانقسام نفسه فرأى فريق اتصالهم بالعنصر التركي وفريق بالعنصر الكردي كحالهم مع الشبك كما مر ذلك في أثناء هذا البحث.

ومع اتفاق الباحثين على إضافة الشبك إلى غلاة الشيعة دون قولهم بتأليه علي، وجدنا الأب الكرملي يشير على انهم «في أغلب الأحيان يشاركون اليزيدية في بعض حفلاتهم الدينية وفي زيارة مزاراتهم»[١٤٣] حتى ورط الأستاذ مينورسكي إلى القول انه «يظهر أن الشبك هم همزة الوصل بين اليزيدية وغلاة الشيعة»[١٤٤]، واستشهد لذلك بأن الأستاذ ايفانوف وجد في خراسان وثيقة تعود إلى أهل الحق تذكر «ملك طاووس» وليّ اليزيدية[١٤٥]، ويزيد الأمر تعقيدا ان الدكتور داود الجلبي، في تطرقه إلى مذهبهم، يرى انهم «كانوا إلى ما قبل ثلاثين سنة أو أربعين بكتاشية يراجعون فيه جلبى قونية ويتلقون منه الارشاد. وكان واحدهم إذا ذهب إلى زيارة كربلاء يراجع وكيلا لجلبي قونية هناك»[١٤٦]. كل هذا والشبك على أشد الولاء للصفويين في شخص صفي الدين وابنه صدر الدين واسماعيل الصفوي ـ شاعرا ـ حتى ان كتابهم الرئيس «المناقب» يقوم أساسا على وصية منحولة إلى النبي (ص) القاها إلى علي بن أبي طالب ووصلت إلى صفي الدين الاردبيلي بالوراثة العلوية[١٤٧]، مما حمل

---

(١٤٣) الشبك ص ٢٢٤.

(١٤٤، ١٤٥) أيضاً ص ٢٣٢.

(١٤٦) أيضا ص ٨ يلاحظ ان الكتاب مطبوع سنة ١٩٥٤ كما مر.

(١٤٧) أيضا ص ١٩٢ ـ ١٩٣.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

الأستاذ الصراف على ترجيح «ان عقيدة الشبك عقيدة بكتاشية قزلباشية جانبها البكتاشي يستغرق «العوائد والأوابد»[١٤٨] وجانبها القزلباشي يحيط بآداب الطريقة والسلوك في التصوف والشيوخ[١٤٩]. وقد عقد الصراف في النهاية مقارنة بين الشبك والبكتاشية تضمنت خمسة جوامع بينهما هي مراسيم الانضمام إلى الطريقة والتساهل في التكاليف الشرعية ومعاقرة الخمر والاعتراف عند البابا أو البير والغلو في علي[١٥٠] ويقرر الباحث أخيرا أن «الشبك» أقرب إلى البكتاشية منها إلى القزلباشية»[١٥١] مع أنه وجد وجوه شبه كثيرة أيضاً بين هذه الطائفة والخاكسارية وهي طريقة صوفية فارسية تنتظم مراتب التصوف عندهما[١٥٢].

مناقشة هذه الآراء:

لقد حاول الصراف أن يعود بالشبك القهقرى إلى بداية نزولهم العراق في محاولة للتوصل إلى أصلهم فوجد المقريزي يذكر الشنبكية بوصفهم «جملة قبائل الأكراد» ووجد ابن فضل الله العمري يذكر الشوك (التي يقرؤها الدكتور مصطفى جواد الشول) ويصفهم بأوصاف فيها مشابه من الشبك الحاليين[١٥٣] ثم يورد خمسة احتمالات تتصل بأصل هذه الجماعة دون أن يقتنع بواحد منها: من جملتها أن يكون الشبك من

(١٤٨، ١٤٩) الشبك ص ٤٥.

(١٥٠) أيضاً ص ٤٧ ـ ٤٨.

(١٥١) أيضاً ص ٤٩.

(١٥٢) أيضاً ص ٥٢ ـ ٥٥.

(١٥٣) أيضاً ص ٩٠ عن السلوك للمقريزي ١/ ٣، ٤.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

الأتراك الذين جاء بهم السلطان مراد الرابع في سنة ١٠٤٧/ ١٦٣٧ فاسكنهم في شمالي العراق، وأن يكونوا أتراكا جاؤوا إلى العراق بعقيدتهم في عهد الصفويين[١٥٤]. وقبل أن نعرض نحن لهذه المسألة يحسن أن نذكر ان فكرة قدوم الشبك من إيران لا تقوم عندنا على أساس معقول إذ لم نتعلم من كتب التاريخ شيئا يفيد هجرة قبائل فارسية أو تركمانية أو كردية من إيران صوب الغرب، وكل ما نعرفه من ذلك حادث اجتياح المغول للبلاد الإسلامية وهجرة القبائل التركمانية من أوطانها تحت عامل الرعب الذي تملكها نحو تركيا التي كانت ملاذا لهم ومقرا لدولة اخوانهم السّلاجقة. وهذا يعني في رأينا أننا لا نجد مبررا لافتراض انتقال الشبك إلى العراق من إيران. ولو كان الأمر كذلك لوجدنا مشابه بين عقيدة هذه الطائفة وما يقاربها من المذاهب الشيعية الصوفية التي ظهرت في إيران بَدَل تلك التي ظهرت في تركيا. ونحن إذ تفتقد في عقيدة الشبك ملامح من المشعشعين والنعمة اللهية والنوربخشية وما سواها من الفرق الجامعة بين التصوف والتشيع التي كانت إيران موطنا لها، تبرز أمامنا عقائد البكتاشية في وضوح وجلاء معزز باعتراف الشبك بشيوخ البكتاشية شيوخا لهم وأولياء. وعلى هذا فان الاتجاه نحو الغرب هو الموضع الذي ينبغي أن تتوجه إليه العين طلبا للوقوف على موطن الشبك. يضاف إلى هذا انه إذا نهضت اشعار خطائي من بين المقطوعات الشعرية التي يرددها الشبك في مناسباتهم الدينية، لأنه من شيوخهم وقد نظمها بلغتهم التركية، وقفت بازائهم مقطوعات أخرى لشعراء بكتاشية كحلمي وويراني ودرويش علي[١٥٥] لنتجه بأبصارنا إلى تركية من جديد باعتبارها المصدر والينبوع.

---

(١٥٤) الشبك ص ١٢.

(١٥٥) أيضاً ص ١٢٩.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

أما كون الشبك من أصل عراقي سكن المناطق التي يحتلها الآن منذ القديم فان نظرة إلى أسماء القرى التي يقطنونها تضعف هذا الرأي أيضاً، فمنها قرى صريحة الاتصال بماض مسيحي كباجربوعة وبازوايا وغيرها[١٥٦] ومنها قرى سكنها قبل الشبك، فيما يبدو، عناصر تركية أخرى اطلقت على موطنها الجديد اسم قبيلتها كقره قوينلو[١٥٧]. ثم ان اختلاط لغة الشبك بالتركية كثيرا والكردية قليلا لا يدع مجالا للظن ان العنصر الكردي هو الأصل بل يؤدي إلى ترجيح ان العنصر التركي هو الأصل والكردي هو الطارئ بفعل البيئة والجيرة. أما بالنسبة للفارسية فان الولاء الديني هو المسؤول عن تسرب ألفاظ اللغة التي تتخاطب بها الدولة الصوفية إلى الألفاظ اليت يتداولها الشبك في أدعيتهم ورسائلهم الدينية. ومن تحصيل الحاصل أن نذكر أن الفارسية كانت لغة الآداب والثقافة حتى في البيئات العثمانية ابتداء من قيام الدولة التيمورية على الخصوص كما يعرف ذلك المطلعون على الآداب الفارسية[١٥٨]. ومع هذا فان هذه اللغة ما كان لها أن تضعف في ميدان التخاطب والتدين عند الشبك الا لأنها طارئة هي الأخرى على هذا الشعب.

يبقى أن يكون الشبك قد جاؤوا من تركية ويؤيد ذلك أمور:

١ ـ ان المنطقة الجنوبية من تركية وحلب من سورية كانت مجال

---

(١٥٦) الشبك ص ١٠ وانظر تحليل الدكتور داود الجلبي لدلالة اسمائها ص ١٠ ـ ١١، وانظر ص ٩٤ ـ ٩٥.

(١٥٧) أيضاً ص ٩٤.

(١٥٨) انظر مثلا مقدمة مهدي توحيدي لنفحات الانس، إيران ١٣٣٦ هـ ش/ ١٩٥٧، ص ١٤٤، وتاريخ الأدب الفارسي للدكتور رضا زاده شفق وترجمة محمد موسى هنداوي، مصر ١٩٤٧، ص ١٣٠ ـ ١٣٣.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

حركة واقامة للقبائل التركمانية التي تنتمي إلى الحركات الصوفية والدينية التي ظهرت فيها وكان من نتائجها ظهور الطريقة البابائية والبكتاشية وغيرهما[١٥٩]. وتعتبر منطقة الموصل امتدادا لهذه البيئة، وليس من الغريب أن ينزلها الشبك وهي مسكن لاخوانهم التركمان. ومن المعروف ان الجزيرة اصطلاح يستغرق الموصل وحلب.

٢ ـ ان الحركة الصفوية كلها قامت على أكتاف القزلباش الذين يستغرقهم العنصر التركماني وقد عبروا الحدود التركية إلى إيران ومكنوا للصفويين من إقامة دولتهم هناك. وهذه حقيقة يمكن أن تتسع لاعتبار الشبك من قبائل القزلباش التي منعتها الظروف من الالتحاق بقادتها فظلت في تركية متحينة الفرص للانضمام إلى مقدمتها.

٣ ـ ان غلبة العنصر البكتاشي على عقائد الشبك يمكن أن يعتبر دليلا على احتمال قدوم هذا العنصر من تركية لأن كثيرا من القرى التركية كانت عامرة بسكان من القزلباش كليا أو جزئيا في مناطق يغلب عليها الطابع البكتاشي ويختلط اتباع هاتين العقيدتين المتقاربتين في العموميات[١٦٠].

٤ ـ ان الطريقة الصفوية نفسها كان لها فرعان: الأول في إيران وكان رؤساؤه مشايخ الطريقة الرئيسيين من صفي الدين الاردبيلي إلى حيدر بن جنيد صاحب فكرة اشاعة العنصر الشيعي في الطريقة، والثاني بدأ في بلاد الروم معاصرا لحيدر في رأينا وكان بزعامة الحاج بيرام وتولدت هناك البيرامية[١٦١] التي وصفها عباس العزاوي بانها «كانت معروفة في

---

(١٥٩) انظر الفكر الشيعي والنزعات الصوفية: ص ٣٧٣ ـ ٣٨٥.

(١٦٠) أيضاً: ص ٣٨٢.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

تركية إلى ما قبل الغاء التكايا»[١٦٢].

٥ ـ ان العثمانيين قد اضطهدوا أنصار الصفويين عند ظهور دولة هؤلاء في إيران حتى رأيناهم ينكلون بأربعين الفا من الشيعة في يوم واحد وحتى اشتعلت ثورات قزلباشية في قلب تركية، فلا يبعد أن يكون الشبك انسحبوا من تركية تحت ستار العقيدة البكتاشية لينجوا بأنفسهم من هذا المصير. وينبغي أن نقرن بهذا ان سكوت التاريخ عن التطرق إلى القزلباش بعد هذه الحوادث لا بد أن يفسر بهجرة كثير منهم إلى مساكن توفر الامن والطمأنينة لهم ومن السهل أن نفترض الشبك بقية هؤلاء المهاجرين. ويقوى هذا الفرض ان الدولة العثمانية كانت تطارد الشبك فعلا[١٦٣] كمطاردتها للقزلباش من قبل وأنّ جيرانهم اصطلحوا «على تسميتهم بالعوج جمع اعوج»[١٦٤] كناية عن طروئهم على هذه البيئة. ولما كانت التقية من لوازم عقيدتهم[١٦٥] لم يجدوا بداً من التستر بالبكتاشية عقيدة جيرانهم ومخالطيهم القريبة من عقيدتهم ليأمنوا شر الحوادث وظلوا على ذلك إلى أواخر أيام العثمانيين، وهذا هو تفسير إشارة الدكتور داود الجلبي إلى كونهم بكتاشية إلى ما قبل ثلاثين أو أربعين سنة وهو نفسه السبب في كون كتابهم الديني (المناقب) الذي سنعرض له ركيك الأسلوب قريبا من اللغة التركية التي يتخاطب بها الشبك في الوقت الحاضر. لقد أجل الشبك التصريح بانتمائهم إلى القزلباش واتباعهم للصفويين جيلا بعد جيل إلى أن

(١٦١، ١٦٢) الكاكائية في التاريخ ص ٩١.

(١٦٢) الشبك ص ٢٢٧ (عن المقتطف العدد ٥٩، سنة ١٩٢١، ص ٢٣٠ ـ ٢٣٢، بحث بتوقيع امكح).

(١٦٤) أيضاً ص ٤، ٢ (عن تفكهة الأذهان للكرملي).

(١٦٥) أيضاً ص ٤ ـ ٥.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

سنحت لهم الفرصة بزوال الدولة العثمانية ففعلوا.

٦ ـ ان تقليد الاعتراف الذي رأيناه عند البكتاشية أدب يتصل بالبيئة المسيحية التي رأينا أثرها في هذه الطريقة، وكذلك شرب الخمر يتصل بالمسيحية رأساً أو بالواسطة عن طريق النصيرية الذين سكنوا هذه المناطق، ولو كان الشبك قادمين من إيران ما وجدنا لهذه العناصر المسيحية أثرا فيهم لما هو معروف من ضعف الآثار المسيحية في الفكر الإيراني على العموم.

من هم الشبك في رأينا؟

وبعد هذه المناقشات التي لم يكن منها بدّ نسوق الاستنتاجات الآتية بوصفها خلاصة ما استفدناه من رجوعنا إلى أبحاث الأساتذة السابقين:

١ ـ ان الشبك قبائل تركمانية، ربما كانت بكتاشية في الأصل، تحولت إلى الولاء للصفويين لما دعا حيدر بن جنيد الصفوي إلى فكرته الجامعة بين التصوف والتشيع وجعل لها الشعار الأحمر المشهور الذي صار اصطلاحا يطلق على اتباعه. فتحول فريق من التركمان والبكتاشية إلى حركة القزلباش التي لم تكن تختلف عن البكتاشية في شيء إلا في أسماء الزعماء الذين يقودون المريدين. ولما ظهرت الدولة الصفوية واتضح انها حريصة على منافسة الدول العثمانية وتسعى إلى القضاء على نفوذها، كان من الطبيعي أن يطارد العثمانيون القزلباش حفاظا على سلطانهم فانتقل فريق إلى العقيدة البكتاشية تقيةً ووقع العقاب الصارم على من انكشف أمره. ولما زاد الاضطهاد استمر تحرك القزلباش المتظاهرين بالبكتاشية صوب الشرق على أمل الالتحاق بالجيش الصفوي التركماني. ولما لم تيسر لهم الظروف تحقيق هذا الهدف حلوا في أطراف ولاية الموصل الشرقية مع تطلع إلى

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

الاتصال بزملائهم ومواطنيهم عن طريق اكتساح الدولة الجديدة لهذه المناطق، فاستقروا هناك ومارسوا الزراعة دون أن يذوبوا في المجتمع الجديد أو يفقدوا خصيصة من خصائصهم[١٦٧].

٢ ـ مما يرجح تركمانية الشبك، فوق غلبة هذه اللغة على لسانهم، تقليدهم المجمع عليه من إطلاق شواربهم خاصة بحيث «إذا تناولوا الطعام يقبضون باليد اليسرى على شواربهم ليرفعوها لكي لا تتلوث بالطعام وباليد اليمنى يأكلون... »[١٦٨] لأن ذلك من رسومهم التي سبقت دخولهم الإسلام واستمرت بعد ذلك عند صوفيتهم خاصة[١٦٩].

٣ ـ ان الشبك يصدرون في تصوفهم عن نزعة ملامتية سوغت لهم الاستخفاف بالتكاليف الشرعية وهذا هو في رأينا علة ما يذكر عنهم من معاقرة الخمر واعراض عن الصلاة والصوم والزكاة واهمال للاستنجاء. أما الحجج التي يسوقونها في الوقت الحاضر لتبرير هذه التقاليد السلبية

---

(١٦٧) الشبك ص ١٣٩.

(١٦٨) أيضا ص ٢٢٤ (عن تفكهة الأذهان).

(١٦٩) انظر مثلا رسالة ابن فضلان، تحقيق سامي الدهان، دمشق ١٩٥٩، ص ٩٢، ١٠٠ ـ ١٠١، ١٠٦ ـ ١٠٧ وانظر أيضاً البداية والنهاية ١٤/ ٤١. وقد لاحظ الأستاذ عباس العزاوي ان كاكائية العراق يتفقون مع الشبك في هذا الرسم وعلل ذلك بأنه «على ما حدثني مشاهير رجالهم أنها علامة للتفريق وأن يميزوا» وقد ذكر الحجة التي يسوقها الكاكائية لذلك ان «الامام علياً شرب بقية الماء الذي رسب في سرة الرسول (ص) عند غسله بعد وفاته، ومن ثم صارت تطول شواربه فكلما قصها تعود، وتبركا بذلك صاروا لا يقطعون شواربهم..» (الكاكائية ص ٧١) غير ان ذلك وان كان واضح الاسطورية يؤكد تركية هذا التقليد وبخاصة ان البكتاشية بنقل الأستاذ العزاوي أيضا «يراعون تطويل شواربهم» (الكاكائية الموضع نفسه).

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

المخالفة للشريعة الإسلامية فتستمد المنطق في بعضها مع التشيع الغالي الذي يقوم على أساس من الاعتماد على الشفاعة[١٧٠] والغلو في علي، ومن هنا ارتبط الاعراض عن الصلاة عندهم بأن «عليا عليه السلام جرح وقتل وهو ذاهب إلى الصلاة»[١٧١] وعن الصوم بأنه «قتل في رمضان»[١٧٢] وعن الزكاة باستبدال الخمس به ليدفع إلى نسله باعتباره حق الامام[١٧٣]. وأما الحج والاستنجاء فلم يجدوا تعلة للاعراض عنهما تتصل بعلي بن أبي طالب فظل ذلك في رأينا متصلا بالأصل الملامتي فيهم. وبالنسبة لاعفاء الشوارب فهو عرف تركي يبدو أنهم لم يجدوا له تبريرا صوفيا ولا شيعيا غاليا.

٤ ـ ان هذه الطائفة تعكس الطريقة الصفوية المتأخرة على صورتها القزلباشية المعاصرة لاسماعيل الصفوي خاصة. وقد ذكر الأب انستاس الكرملي أن الشبك «يعظمون اسماعيل تعظيما دونه تعظيم سائر الأنبياء..»[١٧٤] ويبدو أن ما يراه الكرملي موجها إلى اسماعيل النبي (ص) إنما يقصد به اسماعيل الصفوي الذي زعم أنه المقصود بالآية: «واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان يأمر بالصلاة والزكاة...» كما مر في أثناء هذا الفصل.

وإذا صحت هذه الملاحظة كان ذلك دليلا جديدا يوثق ما ذهبنا إليه من قزلباشية الشبك على الصورة التي ذكرناها.

٥ ـ ومن أهم ما يصل الشبك بالقزلباش دليل مادي خفي على الباحثين الذين تعرضوا لهذه الطائفة واستقوا مادتهم عنها شفاها أو قراءة. ذلك ان الشبك شادوا مشاهد زعموا أنها تضم رفاة امامين من أئمة الشيعة

---

(١٧٤) أيضا ص ٢٢٢ (عن تفكهة الأذهان).

(١٧١ ـ ١٧٣) أيضا ص ٩ (وهو رأي للدكتور داود الجلبي).

(١٧٤) الشبك ص ٢٢٢ (عن تفكهة الأذهان).

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

توفيا خارج العراق. فللشبك مزار في قرية على رش ينسبونه إلى علي بن الحسين[١٧٥]. ولا يخفى على الشبك ان لهذين الامامين مشهدين في طوس والمدينة غير أن السبب في هذه النسبة، فيما يبدو، يتصل بشعور الشبك بصعوبة الوصول إلى مشهدي هذين الامامين اللذين يمثل أولهما ملتقى جميع السلاسل الصوفية وبعد ثانيهما من أبرز الزهاد في القرن الأول الهجري. وبهذه الطريقة تمت للشبك عدة العليين الثلاثة من الأئمة الذين احتلوا مكانا ساميا في عالم التصوف وصارت زيارتهم في متناولهم. وهذه الظاهرة في حد ذاتها تبرز الجانب الصوفي عند الشبك حتى في المجال الشيعي. يضاف إلى هذا أن للشبك مزارا للعباس «في قرية العباسية على ساحل نهر الخوصر»[١٧٦] ذكر الأستاذ الغلامي أنهم لا يعرفون من يكون غير أن التسلسل الذي يقتضيه ما سقناه وطواف الشبك بكف مصنوع من البرنز في قراهم في مواسم معينة يحكمان بأنه العباس بن علي بن أبي طالب الذي قطع كفاه في وقفة الطف بكربلا كما هو مشهور.

المهم في المشهدين الشبكيين الأولين ان لكل منهما قبة سلجوقية الطراز في الظاهر مبنية على هيئة التاج القزلباشي وتتمثل في قلنسوة تقوم على محيطها من أعلاها المدبب إلى قريب من أسفلها العريض فواصل حجرية تمثل الشقق الاثنتي عشرة التي يتكون منها التاج القزلباشي رمزا للأئمة الاثنى عشر. وربما زادت هذه الفواصل أو نقصت، غير أن الناظر المدقق إليها لا يخطئ هذا الاستنتاج. وذلك في رأينا اعلان صريح للقزلباشية عسى ألاّ يكون مبالغا فيه من ناحيتنا[١٧٧].

---

(١٧٥) الشبك ص ٤.

(١٧٦) بقايا الفرق الباطنية في لواء الموصل، ص ٣٨، ٤٠.

(١٧٧) انظر بداية كتاب الشبك، ص ٢٣٢.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

وفي الختام نعرض للبوريوروق أو كتاب المناقب الذي اعتبره الأستاذ الصراف من كتب الشبك الدينية وجهد في الحصول عليه ثم ترجمه ولخصه ودرسه في هذا الكتاب الطريف. لقد كان من رأي الأستاذ الصراف ان كتاب المناقب هذا غير كتاب المناقب الآخر الذي هو صفوة الصفا لابن بزاز[١٧٨] (توكلى بن اسماعيل البزاز) المطبوع طبع حجر في بومبي سنة ١٣٢٩/ ١٩١١ ومرت الإشارة إليه في هذا الفصل، ورجح في النهاية، مع عجزه عن القطع بأن الكتاب الذي نشره هو كتاب المناقب المطلوب[١٧٩]، ان مصنفه أحد المرشدين من كبار الطريقة القزلباشية وانه كان معاصرا للشيخ صدر الدين ومن تلامذته ومريديه[١٨٠]، وأول ما لا بد ان نلفت إليه في هذا المجال ان صدر الدين الصفوي لم يكن قزلباشيا لسبب بسيط هو ان هذه الطريقة قد بدأت في أيام زعامة حيدر الصفوي للصفويين بين سني ٨٦١ و٨٩٣/ ١٤٥٦ ـ ١٤٨٨ بينما مات صدر الدين سنة ٧٩٤/ ١٣٩١ ـ ٢ كما مر. ويحسن هنا أن نفرق بين الطريقة الصفوية الصوفية السنية وبين الفرقة القزلباشية الجامعة بين التصوف والتشيع وبذلك يصبح من الهين الفصل بين القزلباش وصدر الدين. لكن الأستاذ معذور لأن الكتاب في جملته مصبوب في قالب حوار بين صفي الدين وابنه صدر الدين: يسأل الابن ويجيب الأب، غير انه لم يلاحظ أن أبيات اسماعيل الصفوي الممزوجة بهذه المحاورات تؤخر تاريخ البويوروق أكثر من قرنين من الزمان وتبدد هذا الفرص الذي اقترحه.

وبصرف النظر عن كل هذا يسمى الشبك هذا الكتاب بالبرخ تصحيفا

---

(١٧٨) يسميه الصراف متوكل بن اسماعيل البزاز نقلا عن كشف الظنون (انظر الشبك ص ١٤٣).

(١٧٩، ١٨٠) الشبك ص ١٤٣.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

لكلمة بويوروق التركية التي تعنى «ما يتفضل به»[١٨١] ولغته التركية القديمة[١٨٢] ومضمونه «وصف المرشد وسلوك الطالب وتفسير من لا صلاة له وشرح معنى السجدة وخضوع الطالب واطاعته لاستاذه المرشد ودرجات الأولياء وصفات الولى والاجتناب من أعداء الطريقة وكيفية محاباة الطالب لطالب آخر وكتم السر عن المنكر والمنافق.. وتفسير معنى الأمانة التي عرضها الله على الأرض والسموات.. ويتبعه بحث خاص في شروط الخلافة وخاصيتها ومعناها ومقام الوصايا والايثار والتولى والتبرى»[١٨٣]. «وفي الكتاب رواية خاصة عن الشيخ نجم الدين الكبرى عن خطبة ودعاء الأئمة الاثنى عشر وملاقاة آدم صفي الله عليه السلام فاطمة الزهراء في الجنة»[١٨٤]. «وفي المناقب قطع شعرية للشاه اسماعيل الصفوي المتخلص بخطائي وغيره من شعراء القزلباش»[١٨٥]. والكتاب على العموم «يحض على التقوى وصنع الخير والتمسك بالولاء لآل البيت وفيه أوامر وإرشادات وأدعية وصلوات وتفضيل للمقامات في التصوف»[١٨٦]. وفيه بالإضافة إلى هذا «نصوص تنبي بغلو واغراق في حب الامام علي وآل علي»[١٨٧]، وكل هذا قريب الشبه بكتابي مقالات حاجي بكتاش ومناقبه فليراجعا في «الفكر الشيعي». وهذه التفاصيل تضيف دليلا جديدا إلى الأدلة التي تقدمت على صدور الشبك عن القزلباشية واتصال هذه بالبكتاشية أصلا. وهكذا

---

(١٨١) الشبك ص ١٤١ ويرى الأستاذ عباس العزاوي كالصراف انه مختصر لصفوة الصفا وبصفه بأنه «جامع أو صفوة» ويرى «ان بويوروق في الأصل أوامر أو ما ينطق به الشيخ أو رئيس الطريقة من شعر مختار وما ماثل الا انه سميت المناقب أو هذا الكتاب بهذا الاسم» الكاكائية في التاريخ ص ٩٠.

(١٨٢) أيضاً ص ٧.

(١٨٣ ـ ١٨٥) أيضاً ص ١٤٢.

(١٨٦، ١٨٧) أيضاً ص ٧.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

يصبح من الهين تعليل جمع الشبك في احتفالاتهم بين طلب المدد من الحاج بكتاش وعرفاء اردبيل جميعا[١٨٨].

وقبل أن نختم القول على الشبك من حق الأستاذ الصراف علينا أن ننوه بالانصاف الذي تميز به أسلوبه وبالموضوعية الصرفة التي تناول بها بحثه، فلقد أكثر المؤرخون وبسطاء الباحثين وعاطفييهم من ذكر التحلل الجنسي الذي نسب إلى فرق الغلاة على اختلاف أسمائها دون أن يلتفتوا إلى أن السرية التي يحيط بها هؤلاء عقائدهم والغرض السيئ الذي يلوث أقلام بعض المصنفين قدماء ومحدثين يستعجلان السيئة ويؤديان إلى الصاق التهم الباطلة بقوم ان فرقت العقيدة بينهم وبين أخوانهم لسبب من الأسباب فان اعراضهم ينبغي أن تبقى مصونة ففي ذلك مدعاة للتقارب وربما للرجوع عما لعل العناد والغضاضة رسّباه في نفوسهم. وجلية الأمر ان الشبك متهمون بالاباحية في أيام معينة من السنة يختمونها في رأي الأب الكرملي «بارتكاب أشنع المنكرات ويحضر تلك السنة الذكور والاناث من صغار وكبار»[١٨٩] «وينسب العوام إليهم طقوسا فظيعة كما هو الشأن في الفرق السرية»[١٩٠]. وقد نفى الأستاذ المتستر وراء التوقيع «امكح» في مجلة المقتطف هذه التهمة عنهم ونفى كذلك ما أضافه الشابستى إلى ليلة الماشوش التي روى انها ليلة عربدة تزعم نسبتها إلى الراهبات النسطوريات[١٩١]

---

(١٨٨) الشبك: ص ٤٨.

(١٨٩) أيضا ص ٢٢٢، وهذا رأي الاب انستاس الكرملي (عن تفكهة الأذهان).

(١٩٠) أيضا ص ٢٣٠ (وهذا ما يذكره الأستاذ مينورسكي في مادة شبك في دائرة المعارف الإسلامية).

(١٩١) أيضا ص ٢٢٦ ويغلب على ظن بعض أعضاء المجمع العلمي انه الأب انستاس الكرملي نفسه وانه رجع عن رأيه فكنى عن نفسه دون التصريح.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

ولمناسبة ليلة العربدة المزعومة ذكر الأستاذ الصراف ليلة الكفشة الشبكية فقال فيها:

ومن البهتان الصريح والافتراء المحض ما نسبه بعض من لا ذمة لهم إلى الشبك والكاكائية والحقّة وغيرهم من الطوائف من وجود ليلة تسمى «ليلة الكفشة» يجتمع فيها النساء والرجال فتراق فيها الخمور وتباح فيها الفروج. انه لكذب أسود أساسه التشنيع بالإسلام، فالشبك أهل شرف ونجدة ودين وذمة. ان اجتماع الرجال والنساء في حظيرة واحدة لا يقع إلا في احتفال رأس السنة وليلة التعاذر (غفران كيجة سى) [= ابراء الذمة] والليلة العاشرة من المحرم الحرام. وفي هذه الليلة أي الليلة العاشرة من المحرم الحرام تطفأ الأنوار ويجتمع النساء والرجال ينوحون ويبكون حتى مطلع الفجر. واطفاء النور في الليلة العاشرة يكون على العادة في جميع البلاد التي يناح فيها على الحسين حتى انه من الندب أيضا أن يمشي الناس في تلك الليلة حفاة اظهاراً منهم للحزن الشديد على ما وقع على الرسول من المصائب»[(١٩٢)].

فيتضح بذلك ان ليلة الكفشة تعني «خلع النعلين» من لفظ الكفش الذي يعني الحذاء بالفارسية وهكذا تنقلب معاني الحزن الشديد إلى المتعة الخالصة! وقد وصف الأستاذ الصراف هذا القلب للمعاني والقيم بأنه «حديث خرافة خلقها البغض والشنآن وهو كذب صريح وبهتان قبيح»[(١٩٣)].

---

(١٩٢) الشبك ١٤٠ ـ ١٤١.

(١٩٣) أيضا ص ١٤١ وقد عرض الأستاذ العزاوي لهذا التقليد الذي ينسب إلى الكاكائية أيضاً وحكم في النهاية على ذلك بقوله «ولكننا لا نعتقد أن مثل هذا موجود في أمة أو قوم» الكاكائية ص ٦٩ وكذلك فعل الأستاذ الغلامي بالنسبة للصارلية نقلا عن شيخهم خطاب اغا (انظر بقايا الفرق الباطنية في لواء الموصل، ص ١٧ ـ ١٨).

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

النحل الأخرى:

أما بعد فلا تتم الفائدة من هذه الخاتمة دون الإشارة إلى فرق أخرى يقطن اتباعها شمال العراق ويتفقون مع الشبك في كثير من التفاصيل.

الابراهيمية:

وأول هذه الفرق الابراهيمية التي تعتبر في رأي الأستاذ أحمد حامد الصراف «فرقة من الغلاة وهم صوفية تلعفر.. من أقضية مدينة الموصل»[١٩٤]. ويشير الصراف إلى وجوه الشبه التي تجمع بين الابراهيمية والشبك من «ان كتابهم المقدس.. هو نفس الكتاب المذكور لدى الشبك مع اختلاف قليل»[١٩٥] «وان آدابهم وقصائدهم... تماثل آداب الشبك»[١٩٦]. ويذكر ان صلات وثيقة تربط بين أتباع هذه الفرقة وبين زملاء لهم يقطنون في كربلاء وكرمنشاه وصحنة وكَنْگَوَر في إيران[١٩٧]، غير أن زعماء الإبراهيمية ينكرون هذه الصلة لنفورهم من الاتهام بالغلو[١٩٨]. والابراهيميون بنقل الأستاذ الصراف يعتبرون «العدد

(١٩٤، ١٩٥) الشبك ص ٩٩، ولا يوافق المرحوم عبد الحميد الدجيلي على هذه التسوية (انظر بقايا الفرق الباطنية ص ٦٥، إشارة إلى مقالتين في مجلة البيان النجفية في ١٥ ايلول و٢٠ تشرين الأول ١٩٤٩).

(١٩٦، ١٩٧) أيضاً ص ٢٨٣.

(١٩٨) وقد ذكر الأستاذ الغلامي ان من طبقات الصارلية والتركمان طبقة الملالى ووصفهم بأنهم الذين يعرفون القراءة والكتابة وليس لهم سلطة روحية ان لم يكونوا من بين الطبقات الآنفة الذكر» ولعل «ان» هنا خطأ مطبعي صحته «اذ» (انظر بقايا الفرق الباطنية، ص ١٦، ٢٨).

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

السابع والعدد الثاني والسبعين من أشرف الأعداد وأقدسها ويسمى رأس الشيعة السلطان كما يسمى الاثنان والسبعون غلامان»[١٩٩] أي الغلمان كما يخيل إلينا. وفيما عدا هذا فقد ذكر الأستاذ الصراف ان البويوروق كتاب مشترك بين الشبك والابراهيمية وان نسخة منه عند الأستاذ صادق كمونة وجدها «أوسع قولا وأوفر أحكاما»[٢٠٠] من نسخته الخاصة بالشبك. ومن هذه السعة في الأحكام «جواز عقوبة المريد بعقوبات مختلفة، فقد منحت آداب الطريقة للمرشد بسلطة جلد الطالب ووضع حجر الرحى في عنقه وحبسه وتوبيخه»[٢٠١]. وتزيد هذه النسخة الخاصة بالابراهيمية من البوريوروق على أختها الشبكية بأن فيها ترجمة مقتضبة للشيخ صفي الدين»[٢٠٢]. ويكفي الاهتمام الزائد بصفي الدين الاردبيلي، إلى ما في البوريوروق من تعاليم يتبعها الابراهيمية، ليضيف هذه الفرقة إلى الرواسب الباقية من آثار الدولة الصفوية وطريقتها الصوفية.

الباجوان والماولية:

ومن هذه الفرق أيضاً الباجوان الذين يقطنون في أنحاء الموصل وهم في رأي الأستاذ العزاوي «على عقيدة الشبك بلا كبير فرق بل ان نحلتهم متفقة معهم»[٢٠٣] وكذلك الماولية الذين هم والشبك على طريقة واحدة»[٢٠٤]. وقد ذكر الأستاذ الصراف «عن الأستاذ حسين عوني الداقوقي أن في تلّعفر وحواليها طريقة أخرى تدعى الملاوية

(١٩٩ ـ ٢٠١) الشبك ص ٥٥.

(٢٠٢ ـ ٢٠٤) أيضا ص ١٤٤.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

منسوبة إلى جلال الدين الرومي»[٢٠٥] باعتبارها تصحيف مولوية[٢٠٦]. وقد رجعنا إلى الدكتور ياسين عبد الكريم، زميلنا في كلية الآداب ومن سكان تلّعفر نفسها وممن لهم صلة بالابراهيمية والمولية من سكانها. فنفى هذا جملة وذكر أن حول تلّعفر قوما يدعون بالملالي أي الفقهاء وان صلة لا تربطهم بالمولوية أصلا. ولعلّ المقصود بهذه العبارة ما ذكره الأستاذ العزاوي وأسرنا إليه فيما مر.

كتاب الابراهيمية الديني:

لقد أتيح لكاتب هذه السطور الاطلاع على كتاب الابراهيمية الديني الذي ينزل عندهم منزلة البويوروق عند الشك كما نشره الأستاذ الصراف وأشار إليه العزاوي. ويتضح منه ان اتباع هذه الطريقة يصلون نحلتهم بالشيخ ابراهيم الملقب بالزاهد الكيلاني[٢٠٧] شيخ صفي الدين الاردبيلي الذي مرت الإشارة إليه ويرددون في بداية كتابهم هذا الذي يسمونه «مناقب الأولياء» ان شيخ الطريقة الصفوية الذي اعتبروه حسينيا من الاب حسنياً من الام، لزم الشيخ ابراهيم الزّاهد الكيلاني بعد كرامة ظهرت من هذا عز على صفي الدين مجاراته فيها ولم يشفع له نسبه العلوي في ذلك. ويتعرض هذا الكتاب في جملته إلى التصوف باعتباره جوهر الدين الباطن الذي تسلسل من الله إلى الأنبياء حتى وصل إلى محمد وعلي باعتبارهما شخصيتين تمثلان مظهرا لله ظاهره من الأول وباطنه وسره في الثاني. ويرد في ثنايا الكتاب ان الابراهيمية تتصل بالطريقة العشقية التي

(٢٠٥، ٢٠٦) الشبك: ص ٢٨٣.

(٢٠٧) طرائق الحقائق ٢/ ١٤٤ ويلقبه الحج معصوم علي بتاج الدين أيضاً.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

التي يعبر عنها بالشطارية أيضا[٢٠٨] لصدورها عن روح الفتوة[٢٠٩] وذكر من شيوخها الشيخ نجم الدين الكبرى (ت ٦١٨/ ١٢٢١) الذي نسبت إليه رسالة في بيان آدابها وأصولها شرحها بالفارسية عبد الغفور اللارى وتحتفظ بمخطوطها مكتبة دائرة الهند في لندن برقم (Loth 670) واعتبر الشيخ روزبهان البقلي أستاذ نجم الدين الكبرى من شيوخ هذه الطريقة أيضاً[٢١٠]. والحق اننا لا نريد التبسط في بحث هذه الطريقة في هذا الموضع إذ سنفردها بدراسة مفصلة غير ان من تمام الاحاطة بجوانب هذه الطريقة الإشارة إلى أن كتاب المناقب المذكور يعتبر الحاج بكتاش الولي وشيوخ البكتاشية من الأولياء الذين يقوم على أكتافهم كيان التصوف. ويعتبر هذا في نظرنا اتصالا شكليا بالطريقة البكتاشية يقوم على مجاورة اتباع هذه الطريقة للشبك الذين رأينا مدى تغلغل البكتاشية في عقيدتهم. ويحملنا على تبنى هذا الرأي ظاهرة غريبة هي الاحترام الذي يكنه الابراهيمية لشخصيتين اسطوريتين هما روبين وموسى اللذين حاول ناسخ

---

(٢٠٨) طرائق الحقائق ٢/ ٦٩ وكذلك تسمى بالطبسية والكيلكية ٢/ ٦٨ وترجع سلسلتها القهقرى حتى تنتهي بأبي يزيد البسطامي من المتصوفة عن طريق جعفر الصادق لتنتهي بعلي بن أبي طالب والنبي (ص) (انظر الموضع نفسه من طرائق الحقائق نقلا عن بستان السياحة).

(٢٠٩) نفحات الانس، لكنو ١٣٢٣/ ١٩٠٥، ص ٣٧٨ س ١.

(٢١٠) تتضمن سلسلة شيوخ هذه الطريقة شيوخ الفتوة المشهورين كشاه شجاع الكرماني وابي حفص الحداد وأحمد بن خضرويه (الكتاب نفسه ٢/ ٦٩). وتوفي الشيخ روزبهان سنة ٦٠٦/ ١٢٠٩ ويصفه الجامي بقدوة العشاق (نفحات الأنس ص ٢٤٠) وقد وصف الشيخ روزبهان بأنه «كان يصيح في حرم مكة من شدة العشق (الالهي) حتى ربما اسقطت الحوامل من شدة صياحه...» درة الغواص في فتاوى سيدى على الخواص للشعراني، مخطوط في المتحف البريطاني بلندن رقم Or. 3198 ورقة ٧٣ أ.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

المخطوط أن يجعل لهما دلالة تأويلية. والحق ان لهذين الرجلين مشهدين في كرند، مركز العلي اللهية والنصيرية في إيران باعتبارهما «من خواص غلمان علي عليه السلام وقد وقعا في قبضة زرادشتية إيران في ابتداء حملة العرب (على إيران) فقتلا»[٢١١] ويعدهم أولئك من شيوخهم الرئيسين[٢١١أ]. ومع ان مركز الابراهيمية الآن وزعامتهم يقومان في تلعفر كما يفهم مما يورده الأستاذ الصراف[٢١٢] ويؤكده شخصيا الأستاذ صادق كمونه لنا، الا ان هذه الصلات التاريخية تميل بكاتب هذه السطور إلى الظن بأن مصدر هذه العقيدة لا بد أن يتصل بإيران حيث المراكز الدينية لاتباع هذه العقيدة. ومما يزيد في رجحان هذه الفكرة ان السيد عبد الحجة البلاغي يصنف العلي الهية في إيران أربعة أصناف يسمى ثالثها الشاه ابراهيمية[٢١٣] التي تعنى الفرقة التي نبحثها على أرجح الاحتمالات. وليس غريبا أن تتصل هذه الفرقة لأن الجامع بينهما الغلو في علي بن أبي طالب باعتباره يشارك النبي (ص) في كونهما خلقا من نور واحد وذلك ثابت في كتاب المناقب أيضاً.

أما بعد فالنظرة الفاحصة إلى كتاب المناقب تحكم بأن العنصر الصوفي

---

(٢١١) فرهنك جغرافيائي ايران (المعجم الجغرافي لايران) تحرير حسين علي رازامارا، طهران ١٣٣١ ش/ ١٩٥٢، ٥/ ٣٦٢.

(٢١١ أ) انظر مجموعة رسائل أهل حق، تحقيق ايفانوف، بومبي ١٩٥٠، ص ١٤٦، ١٦٧، ١٨٢، ١٨٩.

(٢١٢) الشبك ص ٥٥.

(٢١٣) انظر مقالات الحنفاء في مقامات شمس العرفاء لعبد الحجة البلاغي، طهران ١٣٦٩/ ص ١٩٧، ويذكر المؤلف هنا ان هؤلاء جميعا يوصفون بالعلي الهية «النصيرية أهل الحق ذوي الخال على العنق»! وينبغي أن نستدرك هنا فنذكر ان لفظ «شاه» تستعمل عند الفرس على العموم للدلالة على العلويين ولم يكن الزاهد الكيلاني كذلك فلعل في الأمر جانبا خفى علينا.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

فيه هو الأصل والعنصر الشيعي هو الطارئ القلق. وأول ما يدل على ذلك، في رأينا، الغلو. فهو عندنا مع ما فيه من مبالغة وتعصب، لا يثبت أمام العقل الراجح والنفس المطمئنة ولا يستمد له قوة من سلاسل متصلة من المتكلمين والأصوليين والفقهاء وإنما يستند في كيانه على الأساطير المتناقلة أبا عن جد دون أن يجد له مجالا للتجدد والتطور. وكيف تتطور فكرة علقت نفسها في الهواء بالقفز إلى غاية ما يبلغه الخيال من السمو بإنسان إلى الإلهية؟! وإذا كان التطور يحمل الفكرة إلى النضوج والنمو فان من أصعب الصعاب انضاج الهية إنسان بالفكر المتطور في محيط إنساني ثار في قرآنه على تأليه الأنبياء السابقين وأكد مرارا أن نبينا بشر كالبشر[٢١٤]. والمهم في هذا كله ان الغلو الطارئ على الابراهيمية أدى إلى تسرب مظاهر من التناقض إلى عقيدتهم حتى وجدناهم يضيفون زيد بن علي إلى عدة ائمتهم الاثنى عشر. وزيد كما هو ظاهر من اعتى أعداء الغلو، والزيدية أبعد الفرق الشيعية عن الاسطورية والتعلق بالخيال. يضاف إلى هذا ان كتاب المناقب يصلي على النبي على الطريقة السنية دون أن يختم العبارة بالآل ويتبع اسم علي بن أبي طالب بعبارة كرم الله وجهه والأئمة بعبارة رحمه الله، وكل هذا يعكس شيعية ساذجة تستغرب من الغالين. لقد أدى هذا الخلط إلى قلق طائفي عند الابراهيمية دفعهم إلى الصلاة في مساجد أهل السنة كما يروى ذلك لنا الدكتور ياسين عبد الكريم. وذلك غريب حقا من فرق غالية في التشيع ولكنه ليس غريبا من طريقة صوفية وهذا هو الذي يؤكد أيضاً صدور هذه الفرقة عن أصل صوفي أيضاً. على أن هذا

---

(٢١٤) انظر سورة الكهف ١٨: ١١٠ وسورة فصلت ٤١: ٦ «قل انما أنا بشر مثلكم يوحى إلي إنما الهكم اله واحد». وسورة الاسراء ١٧: ٩٣ «قل سبحان ربي هل كنت إلا بشرا رسولا».

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

القلق الطائفي حمل الابراهيمية المحدثين على أن يبحثوا عن مخرج لهم من الاضطراب الذي لا بد انهم استشعروه، ومن هنا سرعان ما انقادوا إلى فقهاء الاثنا عشرية وسلموا لهم وعالجوا قلقهم بالدخول الكامل في التشيع الاثنا عشري المعتدل في أول فرصة عرضت لما اهتم المرحوم السيد أبو الحسن الأصفهاني المرجع الشيعي الأسبق بغلاة الشمال حتى لقد انقلبت زعامة الابراهيمية من الغلو إلى الاعتدال وصار اسم الابراهيمية أثرا من الماضي وتاريخا سابقا. يضاف إلى هذا ان الماولية الغلاة - برواية الدكتور ياسين عبد الكريم - كانوا سباقين إلى الدخول في التشيع الاثنا عشري واحياء المناسبات الشيعية في مناطقهم. وإذا جمعنا إلى هذه الحقائق ان الشبك جعلوا يتحولون إلى التشيع الاثنا عشري أيضا[٢١٥] مع أن العثمانيين فشلوا في إدخالهم في الكيان السني في أواخر القرن التاسع عشر[٢١٦] بدت لنا

---

(٢١٦) انظر بقايا الفرق الباطنية في لواء الموصل. حيث عرض المؤلف للمحاولات الاصلاحية التي قام بها عمر وهبي باشا، الوالي العثماني على الموصل، لما وصلها في ٥ حزيران ١٨٩٠ [= ١٣٠٨ هـ] من محاولة توطين عشائر شمر «وحمل الفرق الإسلامية الضالة على ترك معتقداتهم السقيمة لتعود إلى حضيرة [الصحيح: حظيرة] الاسلام...» (ص ٥٠). فكان من ذلك أن أرسل «بعثة من العلماء» إلى اليزيدية والشبك، فطردهم الأولون. «ولما رفض اليزيدية هؤلاء المرشدون [الصحيح: المرشدين] الحقهم الفريق بقرى الشبك أيضا، حيث أخذوا على عاتقهم الارشاد والتعليم، ثم زودهم بلجنة أخرى وظيفتها هدم الرموز والقباب غير المشروعة وقص الشوارب الكبيرة واللحى التي خرجت عن الحد المعقول. فأخذت هذه اللجنة تتجول في القرى فتهدم الرموز، من أبنية وأحجار، وتقص الشوارب في حين أنها لم تتأخر عن استحصال الموافقة على تشييد بعض الجوامع للصلاة وترميم المراقد وتوسيعها لتكون بمثابة مسجد يذكر فيها اسم الله» (ص ٥٥). ولما عزل الفريق عمر وهبي سنة ١٣٠٩/ ١٨٩١ «صدر الأوامر بتأمين اليزيدية فبقوا عائشين في قراهم المطمئنة حتى نشوب الحرب العالمية الأولى...». «أما الشبك فان المعلمين استمروا ثلاث =

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

حقيقة واضحة هي أن التصوف المتشيع متى وقع تحت تأثير فقهاء الشيعة فقد عناصره الصوفية ومال إلى التشيع الفقهي المعتاد. أما علة ذلك فهي ان كلا التصوف والتشيع يتعلق بالجانب الروحي المتسامي من العقيدة الدينية، غير أن التصوف يرتفع بالإنسان العادي والتشيع يسمو بالصفوة المختارة من أهل البيت. وهكذا إذا صار الخيار بين تولي الإنسان من الناس والامام من نسل النبي كان معنى ذلك النصر الكامل للامام وبالتالي للتشيع. وهكذا كان الأمر بالنسبة للصفويين والمشعشعين من بعدهم، فلقد بدأوا حركتهم صوفية متشيعين فآلت بهم الحال إلى ذوبان تصوفهم في التشيع وبالتالي إلى زوال التصوف وثبوت التشيع.

وإذا عدنا إلى الشبك والابراهيمية والماولية وغيرهم من رواسب الحركة الصفوية وجدناها ثابتة على التصوف ما دامت بعيدة عن متناول التشيع وفقهائه، لكنها لما التقت بالتشيع الحقيقي لم تجد بداً من التفريط في التصوف والدخول في التشيع كما كان الأمر مع الحركة الصفوية نفسها.

= سنوات أخرى من غياب الفريق يقومون عندهم بوظائفهم التعليمية والارشادية، ثم الغيت هذه الوظائف فعادوا إلى الموصل، وعاد الشبك كما كانوا من قبل» (ص ٥٧).

ويكمل هذه الاستطرادات ما ذكره الاستاذ الغلامي من أنه «لما تألفت الحكومة العراقية وساوت قوانينها بين جميع طبقات الشعب وبين مختلف عناصره وأديانه، أخذت تؤسس لهم المدارس لكن لا تحرمهم من التحصيل: فأسست للشبك والتركمان والباجوان عدة مدارس كانوا هم أنفسهم سبب تقلص ظل معظمها. يضاف إلى ذلك قلة الكفاءة لدى بعض المعلمين وعدم تقديرهم لتبعات هذا الواجب الخطير الذي أنيط بهم!» (ص ٥٩).

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

[Blank Page]

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

المَراجِع

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

[Blank Page]

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

أولا: المخطوطات

أ ـ المخطوطات العربية

النواقض لبنيان الروافض لميرزا مخدوم (محمد أو أشرف بن عبد الباقي، توفي بين سنتي ٩٨٨ و٩٩٥/ ١٥٨٠ أو/ ١٥٨٧) مخطوط في المتحف البريطاني بلندن برقم Or. 7991

ب ـ المخطوطات الفارسية

استوانامه للأمير غياث الدين (أبي اليقين محمد بن حسين بن محمد الحسيني الاسترابادي) من حروفية الطبقة الأولى ومن رجال منتصف القرن التاسع/ الخامس عشر، مخطوط في دار الكتب الوطنية بباريس برقم Persan 24

تاريخ شاه اسماعيل لمجهول، ويحتمل براون والدكتور ريو (Rieu) أن يكون من تصنيف أمير محمود صاحب تاريخ الصفويين إلى سنة ٩٥٧/ ١٥٥٠، مخطوط في خزانة جامعة كمبردج برقم Add. 200

سلسلة النسب صفوية لحسين ابدال زاهدي، آخر تاريخ فيه ١٠٥٩/ ١٦٤٩، مخطوط في كمبردج برقم Browne H. 12.

جاودان كبير لمجهول ولعل مؤلفه على الأعلى (توفي سنة ٨٢٢/ ١٤١٩ ـ ٢٠) وهو غير كتاب الحروفيين المقدس جاودان نامه كبير بل شرح

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

لعبارات من كتبهم المقدسة، مخطوط في كمبردج برقم Or. 1277

الطريقة الشطارية، متن عربي لنجم الدين الكبرى (توفي سنة ٦١٨/ ١٢٢١ وشرحه بالفارسية لعبد الغفور اللارى، مخطوط في مكتبة دائرة الهند بلندن برقم Loth 670

غزل لمحمد بن عبد الله الملقب بنوربخش (توفي سنة ٨٦٩/ ١٤٦٥) مخطوط في خزانة المتحف البريطاني بلندن برقم Add. 16779

فوائد صفوية لابن الحسن بن إبراهيم القزويني، كتب للهنود ويؤرخ إلى سنة ١٢١١/ ١٧٩٦، مخطوط في خزانة جامعة كمبردج برقم Oo. 6. 41

محفل الأوصياء ومجمع الأولياء لعلى أكبر حسين الاردستاني وهذه النسخة مكتوبة في سنة ١٠٤٣/ ١٦٣٣ ـ ٤ (ولعلها النسخة الام) مخطوط في مكتبة دائرة الهند برقم Ethé 645

نسخة جامعة مراسلات أولو الألباب، جمع أبي القاسم أيواغلي، مخطوط في خزانة المتحف البريطاني برقم 7688.

جـ ـ المخطوطات التركية

مناقب الأولياء، من كتب الابراهيمية الدينية، مخطوط في خزانة صديق آثر الاّ يعلن اسمه.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

ثانيا: المطبوعات

أ ـ المطبوعات العربية

أخبار الدول وآثار الأول للقرماني (أبي العباس أحمد بن يوسف الدمشقي، المتوفى سنة ١٠١٩/ ١٦١٠ ـ ١١) طبع حجر ببغداد ١٢٨٢.

أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، تأليف لونكريك وترجمة جعفر الخياط، بيروت ١٩٤٩.

أصول الكافي لمحمد بن يعقوب الكليني، توفي سنة ٣٢٩/ ٩٣٩، طهران ١٣٨١/ ١٩٦١.

اعلام النبلاء باخبار حلب الشهباء لمحمد راغب الطباخ، حلب ١٩٢٦.

الانساب للسمعاني (أبي سعيد عبد الكريم بن أبي بكر التميمي، المتوفي سنة ٥٤٢/ ١١٤٨) نشر مارگوليوث، طبعة مصورة في ليدن ١٩٠٢.

بقايا الفرق الباطنية في لواء الموصل لعبد المنعم الغلامي، مطبعة أم الربيعين، الموصل ١٣٦٨/ ١٩٥٠.

تاريخ الأدب الفارسي للدكتور رضا زادة شفق وترجمة محمد موسى هنداوي، مصر ١٩٤٧

تاريخ الخلفاء للسيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن الناصر الشافعي،

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

المتوفى سنة ٩١١/ ١٥٠٥) دمشق ١٣٥١.

تاريخ الكوفة للبراقي (حسين بن السيد أحمد النجفي، المتوفى سنة ١٣٢٢/ ١٩٠٤ النجف ١٣٥٨/ ١٩٣٩.

تاريخ المشعشعيين للسيد جاسم حسين شبر، النجف ١٣٨٥/ ١٩٦٥.

درة الغواص على فتاوى سيدى على الخواص لعبد الوهاب الشعراني (ت ٩٧٣/ ١٥٧٩) على هامش كتاب الابريز لأحمد ابن المبارك، مصر ١٣١٦.

رسالة ابن فضلان لأحمد بن فضلان بن العباس بن راشد بن حماد في وصف رحلة له سنة ٣٠٩/ ٩٢١ تحقيق وتعليق الدكتور سامي الدهان، دمشق ١٣٧٩/ ١٩٦٠.

روضات الجنات لمحمد باقر الخوانسارى المتوفى سنة ١٣١٣/ ١٨٩٥، ايران ١٣٠٧.

الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية لزين الدين العاملي (بن علي بن أحمد الجبعي) (٩١١ ـ ٩٦٦/ ١٥٥٠ ـ ١٥٥٩) تحقيق الشيخ عبد الله السبيتي، مصر ١٣٧٨.

الشبك لأحمد حامد الصراف بغداد ١٣٧٣/ ١٩٥٤.

صفحات من تاريخ ابن طولون، تحقيق وترجمة ريتشارد هارتمان، برلين ١٩٢٦.

الصلة بين التصوف والتشيع للدكتور كامل مصطفى الشيبي، بغداد ١٩٦٣ ـ ١٩٦٤.

الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع للسخاوي (شمس الدين محمد

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

بن عبد الرحمن، المتوفى سنة ٩٠٢/ ١٤٩٦ ـ ٧)، مصر ١٣٥٣ ـ ٥/ ١٩٣٤ ـ ٧.

عجائب المقدور في أخبار تيمور لابن عربشاه (أحمد بن محمد بن عبد الله الدمشقي الرومي المتوفى سنة ٨٤٥/ ١٤٤٢)، مصر ١٢٨٥/ ١٨٦٨ ـ ٩.

لؤلؤة البحرين للشيخ يوسف البحراني (بن أحمد بن إبراهيم الحائري، ١١٠٧ ـ ١١٨٦/ ١٦٥٩ ـ ١٧٧٢)، طهران ١٢٦٣/ ١٨٥٢ ـ ٣.

الكاكائية في التاريخ للأستاذ عباس العزاوي، بغداد ١٣٦٨/ ١٩٤٩.

الكامل في التاريخ لابن الأثير (عز الدين علي بن محمد الشيباني الجزرى، المتوفى سنة ٦٣٠/ ١٢٣٢) مصر ١٣٠٣/ ١٨٨٥ ـ ٦.

الكواكب السائرة باعيان المائة العاشرة للغزى (نجم الدين محمد بن بدر الدين محمد، المتوفى سنة ١٠٦٢/ ١٦٥١) تحقيق الدكتور جبرائيل جبور، بيروت ١٩٤٥ ـ ١٩٥٩.

مروج الذهب للمسعودي (أبي الحسن بن علي بن الحسين الشافعي، المتوفى سنة ٣٤٦/ ٩٥٦) مصر ١٢٨٣.

معجم البلدان لياقوت الحموى (أبي عبد الله الرومي البغدادي، المتوفى سنة ٦٢٦/ ١٢٢٩) مصر ١٣٠٦/ ١٨٨٨.

المقدمة لابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد، المتوفى سنة ٨٠٨/ ١٤٠٥ ـ ٦)، مطبعة دار الكشاف بيروت، بلا تاريخ.

ب ـ المطبوعات الفارسية

تاريخ إيران للسير جون مالكولم وترجمة ميرزا حيرث إلى الفارسية

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

الهند ١٣٢٣/ ١٩٠٥، (والأصل الانكليزي مطبوع في لندن سنة ١٨١٥).

تاريخ بانصد ساله خوزستان لأحمد كسروى، طهران ١٣٣٠ هـ ش/ ١٩٥١.

حبيب السير لخواند امير (غياث الدين بن المير خواند محمد بن خاوند شاه ابن محمود، المتوفى سنة ١٩٤١ ـ ١٩٣٤) طهران ١٣٣٣/ ١٩٥٤.

رياض العارفين لرضا قلي بن محمد هادي المتخلص بهدايت (١٢١٨ ـ ١٢٨٨/ ١٨٠٣ ـ ١٨٧١) طهران ١٣١٥ هـ ش/ ١٩٣٦.

زندگانى شاه نعمة الله ولي كرماني، ويجمع الكتاب ثلاثة نصوص: ١ ـ تذكرة لعبد الرزاق الكرماني وهي مكتوبة حوالي سنة ٩٠٠/ ١٤٩٤ ـ ٥، ٢ ـ مختارات من جامع مفيدى لمحمد مفيد اليزدي كتبت في حدود ١٠٨٢/ ١٦٧١، ٣ ـ ترجمة لعبد الرزاق بن عبد العزيز بن شير ملك الواعظي، كتبت للسلطان الهندي أحمد البهمني (ح ٨٣٨ ـ ٨٦٢/ ١٤٣٤ ـ ١٤٥٨) تحقيق جين اوبان طهران ١٩٥٦.

صفوة الصفا لابن بزاز (توكلي بن اسماعيل بن حاجي الاردبيلي، من رجال القرن الثامن/ الرابع عشر) بومبي ١٣٢٩/ ١٩١١.

طرائق الحقائق للحاج معصوم علي النعمة اللهي الشيرازي (١٢٧٠ ـ ١٣٤٤/ ١٨٥٣ ـ ١٩٢٦) ايران ١٣١٩.

فرهنك جغرافيائي ايران، تحرير حسين علي رازمارا، طهران ١٣٣١ هـ ش/ ١٩٥٢.

قصص العلماء للتنكابني (محمد تقي بن سليمان، المتوفى في حدود سنة

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

١٣٠٢/ ١٩٠٤)، إيران ١٣٢٠/ ١٩٠٢.

لغت نامه لدهخدا (علي أكبر من خان باباخان، ١٢٥٨ ـ ١٣٣٤ هـ ش/ ١٨٧٩ ـ ١٩٥٥) موسوعة فارسية شرع في طبعها في مطبعة المجلس (النيابي الايراني) سنة ١٣٢٥ هـ ش/ ١٩٤٦، ثم تولت مطبعة جامعة طهران اكمال أعدادها ولما تكمل بعد.

مجالس المؤمنين للسيد نور الله التسترى المرعشى (ق ١٠١٩/ ١٦١٠)، ايران ١٢٩٩/ ١٨٨١

مجموعة رسائل وأشعار أهل حق، تحقيق ايفانوف، بومبي ١٩٥٠.

مقالات الحنفاء في مقامات شمس العرفاء لعبد الحجة البلاغي، طهران ١٣٦٩/ ١٩٥٠.

نزاد وتبار صفوية، مقال للمرحوم أحمد كسروى، مجلة آينده، المجلد الثاني، طهران ١٣٠٥ هـ ش/ ١٩٢٦.

نفحات الانس للجامي (عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الدشتي المتوفى سنة ٨٩٨/ ١٥٠١) لكنو ١٣٢٣/ ١٩٠٥ وايران ١٣٣٦ هـ ش/ ١٩٥٨ مع مقدمة لمهدي توحيدي.

المطبوعات الانكليزية

- S. Purchas: Purchas, His Pilgrimage, London 1626.

- L. Lockhart: The fall of the Safavi Dynasty, Cambridge 1950.

- The Encyclopaedia of Islam, 1st. ed., article "Janissaries" by Cl. Huart.

- E. G. Browne: A Literary History of Persia, Cambridge 1928.

- G. Birge: The Bektashi Order of Dervishes, London 1937.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

[Blank Page]

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

الفَهَارِسُ العَامةُ

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

[Blank Page]

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

(١)

فِهرسُ الآيات القرآنية

* قل انما أنا بشر مثلكم يوحى إلي، أنما الهكم اله واحد [فصلت ٤١: ٦] ـ هـ ٦١.

* قل سبحان ربي، هل كنت الا بشراً رسولا [الاسراء ١٧: ٩٣] ـ هـ ٦١.

* واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد، وكان رسولاً نبياً، وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة، وكان عند ربه مرضيا [مريم ١٩: ٥٥ ـ ٥٦] ـ ٣١ ـ ٣٢، ٥٠.

* يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته [المائدة ٥: ٦٧] ـ ٢٠.

(٢)

فِهرسُ الأحاديث النبوَية

* لكل اناس دولة ودولتنا في آخر الزمان ٠ ـ ٣١.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

(٣)

فهرس الأشعار

* أسرار مقام قاب قوسين الله ومحمّـــد وعليـــدر
مطلوب عبادت شريعت مقصود حقائق حقيقت
مضمون ارادت طريقت الله ومحمّـــد وعليـــدر
[تركي، لاسماعيل الصفوي] ـ ٣٢.

* صبي من الصبيان لا رأي عنده ولا عنده حد ولا هو يعقل
[منسوب إلى الامام علي] ـ ٣١.

* علي موسايه گوستردي عصاني علي ايندر دي گوگدن مصطفاني
[تركي، لاسماعيل الصفوي] ـ ٣٢.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

(٤)

فهرس الأعلام

(أ)

آدم (ع) ـ ٣٣، ٥٣.

آربري [الأستاذ جون آرثر] ـ ه ٣٦.

ابراهيم بن أدهم ـ ١٩ ـ ٢٠.

ابراهيم بن حيدر بن جنيد ـ ٢٨.

ابراهيم بن علاء الدين علي سياه بوش ـ ٢٤، ٢٥.

ابراهيم الزاهد الكيلاني [الشيخ تاج الدين] ـ ١٨ وه، ٢١، ٣٠، ٥٨، ٦٠.

ابن الأثير ـ ه ٣٥.

ابن بزار [توكلي بن اسماعيل] ـ ١٦، ه ١٧، ١٩، ٥٢.

ابن خلدون ـ ه ٢٧.

ابن طولون ـ ه ٢٧، ه ٢٩.

ابن عربشاه ـ ه ٣٥.

ابن فضلان ـ ه ٤٩.

ابن فضل الله العمري ـ ٤٣.

أبو الحسن الأصفهاني ـ ٦٢.

أبو الحسن القزويني ـ ه ١٦.

أبو حفص الحداد ـ ه ٥٩.

أبو ذر الشافعي ـ ه ٢٥، ٢٦.

أبو يزيد البسطامي ـ ه ٥٩.

أحمد الاحسائي [الشيخ] ـ ه ١٥.

أحمد باشا [مملوك السلطان سليم] ـ ٣٠.

أحمد بن خضرويه ـ ه ٥٩.

أحمد بن فهد الحلي [الشيخ] ـ ٢٧.

أحمد الجامي ـ ١٩، ه ٥٩.

أحمد حامد الصراف ـ ٨، ٤٣، ٥٢ وه ٥٣، ٥٤ ـ ٥٨، ٤٠ وه ٤١.

أحمد كسروي ـ ه ١٦، ١٧ وه، ١٩، ٤١ وه.

أرغون بك ـ ٢١.

اسماعيل (ع) ـ ٣١، ٥٠.

اسماعيل بن حيدر = اسماعيل الصفوي [المتخلص بخطائي]

اسماعيل الصفوي [المتخلص بخطائي] ـ ٨، ه ١٤، ه ١٥، ١٦، ١٧ وه، ه ١٩، ه ٢٢، ه ٢٥، ه ٢٧، ٢٨ وه، ٢٩، ٣٠ وه، ٣١ وه، ٣٢ وه، ٤٢، ٤٤، ٥٠، ٥٢، ٥٣.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

الأعسم = عبد الأمير الأعسم.
الامام = علي بن أبي طالب [الامام].
أمين الدين جبرئيل ـ ١٧، ١٨.
أنستاس الكرملي [الاب] ـ ٨، ٤٠ وهـ، ٤١، ٤٢، هـ ٤٧، ٥٠، ٥٤ وهـ.
أوبان (جين) ـ هـ ١٣.
أوحد الدين الكرماني ـ ١٩.
أورخان (السلطان) ـ ٢٣.
ايفانوف [الأستاذ المستشرق] ـ ٤٢، هـ ٦٠.

(ب)

البراقي ـ هـ ٣٥.
براون [الاستاذ المستشرق] ـ هـ
البرسي [الحافظ رجب] ـ ٧.
بشير فرنسيس ـ هـ ٤١.
بهاء الدين العاملي ـ ٣٤.
بيرجس (الرحالة الانكليزي) ـ ١٥.
بيرام [الحاج] ـ ٤٦.

(ت)

التنكابني ـ هـ ٣٣.
توكلي بن اسماعيل البزاز = ابن بزاز.
توكلي بن بزاز = ابن بزاز.
تيمور ـ ٢١ ـ ٢٣.

(ج)

جاسم شبر ـ هـ ١٦.
الجامي = أحمد الجامي.
جبرائيل جبور ـ هـ ٣٠.
جعفر خياط ـ هـ ٢٩.
جعفر الصادق [الامام] ـ ٢٧، هـ ٥٩.
جلال الدين الرومي ـ ١٩، ٥٨.
الجلبي = داود الجلبي [الدكتور].
جنيد بن ابراهيم ـ ٢٤ ـ ٢٦.
جهانشاه بن قرا يوسف ـ ٢٥.
جوبان [الأشرف] ـ ٢١.
دين اوبان = اوبان (جين).

(ح)

حاجي بكتاش ـ ٥٣، ٥٤، ٥٩.
حسن الطويل ـ ٢٨.
الحسني = عبد الرزاق الحسني.
حسين بن عبد الصمد الحارثي الجبعي ـ ٣٤.
الحسين بن علي بن أبي طالب [الامام] ـ ١٩، ٣٣، ٥١.
حسين الصفوي [الشاه] ـ ٣٤، ٣٦.
حسين علي رازمارا ـ هـ ٦٠.
حسين علي محفوظ [الدكتور] ـ هـ ١٥.
حسين عوني الداقوقي ـ ٥٧.
حلمي [الشاعر البكتاشي] ـ ٤٤.
حيدر بن جنيد بن ابراهيم ـ ١٤، ١٥، هـ ٢٣، ٢٧، ٢٨، ٤٦، ٤٨.
حيدر قلي بن نور محمد خان القزلباش

(خ)

الخاقاني ـ ١٩.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

خطائي = اسماعيل الصفوي.
خطاب اغا ـ هـ ٥٥.
خليل العجم = صدر الدين موسى بن صفي الدين الاردبيلي.
خواجة كمال الدين = كمال الدين بن عربشاه الاردبيلي.
الخوانساري (محمد باقر) ـ هـ ١٤.
(د)
داود الجلبي [الدكتور] ـ ٨، ٤٠، ٤١ وهـ ، ٤٢، هـ ٤٥، ٤٧، هـ ٥٠.
الدجيلي = عبد الحميد الدجيلي.
درويش علي [الشاعر البكتاشي] ـ ٤٤.
دسبينا خاتون (ابنة كاولو جونس) ـ ٢٨.
دهخدا ـ هـ ٢٩.
دولتي ابنة كمال الدين بن عربشاه الاردبيلي = ١٨.
(ر)
رابعة العدوية ـ ١٨.
شاه رخ بن تيمور [الشاه] ـ ٢٤.
الرسول = محمد (ص).
رضا زاده شفق [الدكتور] ـ هـ ٤٥.
رضا قلي هدايت ـ ١٩.
روبين ـ ٥٩.
روزبهان ـ ٥٩.
روزبهان ـ ١٩، ٥٩ وهـ.
(ز)
الزاهد الكيلاني = ابراهيم الزاهد الكيلاني [الشيخ تاج الدين].
زيد بن علي ـ ٦١.
زين الدين العاملي ـ هـ ٣٥.
(س)
سامي الدهان ـ هـ ٤٩.
السبيتي = عبد الله السبيتي [الشيخ].
السخاوي ـ هـ ١٤، ٢٣، هـ ٢٧.
سعيد حسين النفطجي ـ ٩.
السلامي ـ هـ ١٨.
سليم [السلطان] ـ ٢٩ وهـ، ٣٠.
سليمان [السلطان] ـ ٢٩.
السمعاني ـ هـ ١٧.
السنائي ـ ١٩.
السهروردي ـ ٢٠.
السيوطي ـ هـ ٣٥.
(ش)
الشابستي ـ ٥٤.
شاه اسماعيل = اسماعيل الصفوي.
شاه شجاع الكرماني ـ هـ ٥٩.
الشعشاع = محمد بن فلاح.
الشهيد الأول = محمد بن مكي.
الشهيد الثاني = زين الدين العاملي.
شيبك خان ازبك ـ ٣١.
الشيبي = كامل مصطفى الشيبي [الدكتور].
(ص)
صادق كمونة ـ ٥٧.
صدر الدين موسى الاردبيلي ـ ٢٠، ٢١، ٢٥، ٤٢، ٥٢.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

صفي الدين اسحق الاردبيلي ـ ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٣٠، ٤٢، ٤٦، ٥٨، ٥٧.
(ط)
طهاسب بن اسماعيل الصفوي ـ ٣٣، ٣٤.
طهاسب الثالث = نادر شاه.
(ع)
العباس بن علي بن أبي طالب ـ ٥١.
عباس العزاوي [الأستاذ] ـ ٨، ٤٠، هـ ٤١، ٤٦، هـ ٤٩، هـ ٥٣، هـ ٥٥، ٥٧، ٥٨.
عبد الأمير الاعسم ـ ٩.
عبد الحجة البلاغي ـ هـ ٦٠.
عبد الحميد الدجيلي ـ ٨، هـ ٥٦.
عبد الرحمن حسن حياوي ـ ٩.
عبد الرزاق الحسني ـ ٨.
عبد الرزاق الكرماني ـ هـ ١٤.
عبد الغفور اللاري ـ ٥٩.
عبد الله السبيتي [الشيخ] ـ هـ ٣٥.
عبد المنعم الغلامي ـ ٨، هـ ٤١، ٥١، هـ ٥٥، هـ ٥٦، هـ ٦٣.
العزاوي = عباس العزاوي.
علاء الدين علي سياه بوش ـ ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٩.
علي الأعلى (الحروفي) ـ هـ ١٥.
علي أكبر حسين الاردستاني ـ هـ ١٤.
علي بن أبي طالب [الامام] ـ ١٥، ٢٠، ٢٦، ٣١، ٣٢، ٤٢، ٤٣، هـ ٤٩، ٥٠، ٥٣، ٥٨، هـ ٥٩، ٦٠.
علي بن الحسين [الامام] ـ ٥١.
علي بن عبد العالي الكركي ـ ٣٤.
علي بن المؤيد [أمير خراسان] ـ هـ ٢١، ٣٥.
علي بن محمد بن فلاح ـ ٢٦.
علي بن موسى الرضا [الامام] ـ ٥١.
علي ظريف الأعظمي ـ هـ ٣٦.
علي الوردي [الدكتور] ـ ٨.
العليون = [انظر علي بن أبي طالب، علي بن الحسين، علي بن موسى الرضا] ـ ٥١.
عمر وهبي باشا [الوالي العثماني] ـ هـ ٦٢.
(غ)
الغزالي (أبو حامد) ـ ٢٠.
الغزي ـ هـ ٣٠.
الغلامي = عبد المنعم الغلامي.
غياث الدين [الأمير] ـ هـ ١٥.
(ف)
فاطمة الزهراء ـ ٥٣.
فخر الدين العراقي ـ ١٩.
فريد الدين العطار ـ ١٩.
فضل الله الحروفي ـ ٨، ١٣، ١٥.
فيروز بن شرف شاه (جد الصفويين) ـ ١٧، ١٩.
(ق)
القرماني ـ هـ ٢٣.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

(ك)
كامل مصطفى الشيبي [الدكتور] ـ ٩.
كاولو جونس [الامبراطور] ـ ٢٨.
الكرملي = انستاس الكرملي.
كسروي = أحمد كسروي.
كمال الدين عربشاه الاردبيلي ـ ١٧ ـ ١٨.
كوركيس عواد ـ هـ ٤١.
(ل)
لسترنج [المستشرق] ـ هـ ٤١.
لوكهارت [الدكتول المستشرق] ـ هـ ٢٨، هـ ٣٤، هـ ٣٦.
(م)
مارتا [حفيدة كاولو جونس الامبراطور] ـ ٢٨.
مارگوليوث [الأستاذ المستشرق] ـ هـ ١٧.
ماركوبولو [الرحالة] ـ هـ ٤١.
مالكولم [السير جون] ـ هـ ٢٧.
المجلسي = محمد باقر المجلسي.
محفوظ = حسين علي محفوظ [الدكتور].
محمد (ص) ـ ٢٠ وهـ، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٤٢، هـ ٤٩، ٥٥، ٥٨، هـ ٥٩، ٦٠، ٦١.
محمد باقر المجلسي ـ ٣٤، ٣٦.
محمد بن اويس الاردبيلي ـ ٢٦.
محمد بن السائب الاشعري ـ ٣٥.
محمد بن عبد الله الاحسائي = محمد نور بخش.
محمد بن فلاح ـ ٨، ١٣، ١٤، ١٦، ٢٦، ٢٧ وهـ.
محمد بن مكي [الشهيد الأول] ـ ٣٥.
محمد بن يعقوب الكليني ـ هـ ٢٠.
محمد الجواد [الامام] ـ ٢٣.
محمد موسى هنداوي ـ هـ ٤٥.
محمد نوربخش ـ ٨، ١٣، ١٤، ١٦، ٢١ وهـ، ٢٢.
محمود الأفغاني ـ ٣٦.
مراد الأول [السلطان] ـ هـ ٢٣.
مراد الرابع [السلطان] ـ ٤٤.
مرزا مخدوم ـ هـ ٣٣.
المسعودي ـ هـ ٣٥.
مصطفى جواد [الدكتور] ـ ٤٣.
معصوم علي [الحاج] ـ هـ ٥٨.
المقريزي ـ ٤٣ وهـ.
ملك طاووس ـ ٤٢.
مهدي توحيدي ـ هـ ٤٥.
موسى (ع) ـ ٣٣، ٥٩.
موسى بن جعفر [الامام] ـ ١٩.
مينورسكي [الاستاذ المستشرق] ـ ٤٠، ٤١، ٤٢، هـ ٥٤.
(ن)
نادر شاه [طهماسب الثالث] ـ ٣٦.
الناصر الاطروش ـ ٣٥.
النبي = محمد (ص).
نجم الدين الرازي ـ ٢٠.
نجم الدين الكبرى ـ ٥٣، ٥٩.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

نعمة الله الولي ـ ٨، هـ ١٣، هـ ١٤، ١٥، ٣٣.
النفطجي = سعيد حسين النفطجي.
نور الله التستري ـ هـ ١٤.
(هـ)
هارتمان [الأستاذ ريتشارد] ـ هـ ٢٩.
هرون بن سعيد العجلي الزيدي ـ ٢٧.
هوار [كليمان] ـ هـ ٢٣.
(و)
الوردي = علي الوردي [الدكتور].
ويراني [الشاعر البكتاشي] ـ ٤٤.
(ي)
يار علي بن حيدر بن جنيد ـ ٢٨.
ياسين عبد الكريم [الدكتور] ـ ٩، ٥٨، ٦١، ٦٢.
ياقوت الحموي ـ ١٧ وهـ، هـ ٣٥.
يوسف (ع) ـ ٣٣.
يوسف البحراني ـ هـ ٣٥.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

(٥)

فهرسُ الفِرَق وَالجَماعَاتِ

(أ)

آل علي ـ ٥٣.

الائمة = الائمة الاثنا عشر.

الائمة الاثنا عشرية ـ ١٤، ١٥، هـ ٢٠، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٥٠، ٥١، ٥٣.

أئمة الشيعة = الائمة الاثنا عشرية.

الأباطرة ـ ٢٨.

الابراهيمية ـ ٣٩، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣.

أبناء علي = الأئمة الاثنا عشرية.

أتباع محمد بن فلاح = المشعشعون.

الأتراك ـ ٤١، ٤٤.

الاثنا عشرية = الشيعة.

الأسرة الصفوية ـ ١٦، ١٧.

الأشاعرة ـ ٣٥.

أصحاب الكساء الخمسة ـ ١٤.

الأفغان = الافغانيون.

الافغانيون ـ هـ ١٥، ٣٦.

الاكراد ـ ٤٣.

الامراء ـ ٢١، ٢٥، ٢٨، ٣٦.

الانبياء (ع) ـ ٥٠، ٥٨، ٦١.

أهل البيت ـ ٢٧، ٦٣.

أهل الحق ـ ٤٢، ٥٥، هـ ٦٠.

أهل السنة ـ ٣٣، ٦١.

الاوصياء ـ هـ ١٤، هـ ٢١.

الاولياء ـ ٢١، ٤٤، ٥٣، ٥٨، ٥٩.

الايرانيون ـ ١٥، ٣٤، ٣٥.

(ب)

الباجوان ـ ٣٩، ٥٧، هـ ٦٣.

الباطنية ـ هـ ٤١، هـ ٥١، هـ ٥٥، هـ ٥٦، هـ ٦٢.

البكتاشية ـ ٤٢، ٤٨، هـ ٤٩، ٥٣.

(ت)

التركمان ـ ٤٦، ٤٨، هـ ٥٦، هـ ٦٣.

(ح)

الحروفيون ـ ١٤.

الحقة = أهل الحق.

حمر الرؤوس = القزلباش

الحنفاء ـ هـ ٦٠.

(خ)

الخلفاء ـ هـ ٣٥.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

(د)
الدراويش ـ ١٧.
الدعاة ـ ٢٣.
الدولة الايلخانية ـ ١٣.
الدولة التيمورية ـ ١٣.
الدولة السلجوقية ـ هـ ٤١.
الدولة الصفوية ـ ١٣، ١٥، ٣٦، ٣٩، ٤٥، ٤٨، ٥٧.
الدولة العثمانية ـ ٤٨.
الدولة الفارسية ـ هـ ٣٦.
الديلم ـ ٣٥.
(ر)
الرافضة ـ ٣٠، هـ ٣٣.
الراهبات النسطوريات ـ ٥٤.
الرفاعية ـ ٢٢.
الروافض = الرافضة.
الروم ـ ٢٢، ٢٣، ٢٦، ٤٦.
الروملو ـ ٢٢.
الروميون = الروم.
(ز)
الزهاد ـ ٥١.
الزيدية ـ ٣٥، ٦١.
الزيدون = الزيدية.
(س)
السلاجقة ـ هـ ٤١، ٤٤.
السلاطين ـ ٢١.
سنكاره = شبانكاره.
(ش)
شبانكاره ـ هـ ٤١.
الشبك ـ ٣٧، ٣٩، ٤٠ وهـ ٤٥ وهـ، ٤٦ ـ ٤٨، ٤٩ وهـ، ٥٧ وهـ، هـ ٥٨، ٦٢ وهـ، ٦٣ وهـ.
شَمَّر ـ هـ ٦٢.
الشنبكية ـ ٤٣.
الشوك ـ ٤٣.
الشول = الشوك.
الشيعة ـ ١٤، ١٥ وهـ، ٢٠ وهـ، هـ ٢٩، ٣٣، ٣٤، هـ ٤١، ٤٤، ٤٧، ٥٧، ٦٢، ٦٣.
الشيوخ ـ ٤٣.
(ص)
الصارلية ـ هـ ٥٥، هـ ٥٦.
الصفويون ـ [وردت في كل صفحات الكتاب تقريبا].
الصوفية ـ ١٨، ٢٢، ٢٣، ٣٤، ٤٤.
(ع)
العارفون ـ هـ ١٩.
العامليون ـ ٣٤.
العجم ـ ٢١، هـ ٢٣، ٢٦.
العثمانيون ـ ٢٩، ٤٧، ٦٢.
العراقيون ـ ٨.
العرب ـ ٣٤، ٣٥، هـ ٣٦، ٦٠.
العشاق ـ هـ ٥٩.
العلماء ـ هـ ٣٣، هـ ٣٥.
العلويون ـ ١٤، هـ ٢٧، هـ ٦٠.
العلي اللهية ـ ٦٠ وهـ.
(غ)
الغالون = الغلاة.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

الغربيون ـ ٢٧.
الغلاة ـ ٤٢، ٥٦، ٦١، ٦٢.
الغلمان ـ ٥٧
(ف)
الفتيان ـ ٢١.
الفدائية ـ ٢٣.
الفرس ـ ٤١، هـ ٦٠.
الفقهاء ـ ١٤، ٣٤، ٥٨.
(ق)
قره قوينلو ـ ٤٥.
القزلباش ـ ١٥، ٢٣، ٢٧، ٢٨، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٣.
(ك)
الكاكائية ـ ٤٠ وهـ، هـ ٤١، ٤٧، هـ ٤٩، ٥٥.
(م)
المؤمنون ـ هـ ١٤، هـ ٢١.
الماولية ـ ٣٩، ٥٧، ٦٢، ٦٣.
المتصوفة = الصوفية.
المجتمع العراقي ـ ٨.
المريدون ـ ٣٦، ٤٨، [مريدو نعمة الله الولي] ١٣.
المسيحيون ـ ٢٨.
المشعشعون ـ ١٤، هـ ١٦، ٢٥، ٢٦ وهـ، ٤٧ وهـ، ٣٣، ٣٤، ٦٣.
المغول ـ ٤٤.
الملائكة ـ ٣٣.
الملالي ـ هـ ٥٦، ٥٨.
الملوك ـ ٢٦.
(ن)
النبلاء ـ هـ ٢٤، هـ ٢٥، هـ ٢٧.
النحل الصوفية ـ ٣٧.
النصيرية ـ ٦٠ وهـ.
(ي)
اليزيدية ـ ٢٢، ٢٣، ٤٢، هـ ٢٦.
الينگي چرية ـ ٢٣.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

(٦)
فِهرسُ الكتُب والأبحاث

(أ)

استوانامه (للأمير غياث الدين) ـ هـ ١٥.
أخبار الدول وآثار الأول (للقرماني) ـ هـ ٢٣، هـ ٢٨، هـ ٢٩.
أربعة قرون من تاريخ العراق (للكونكريك) ـ هـ ٢٩.
أصول الكافي (للكليني) ـ هـ ٢٠.
أعلام النبلاء في أخبار حلب الشهباء (للطباخ) ـ هـ ٢٤، هـ ٢٥، هـ ٢٧.
الأنساب (للسمعاني) ـ هـ ١٧.

(ب)

البداية والنهاية (لابن كثير) ـ هـ ٤٩.
البرخ = المناقب.
بستان السياحة (للشرواني) ـ هـ ٥٩.
بقايا الفرق الباطنية في لواء الموصل (للغلامي) ـ هـ ٥١، هـ ٥٥، هـ ٥٦، هـ ٥٢.
بلدان الخلافة الشرقية للسترنج ـ هـ ٤١.
البوريوروق (كتاب الشبك الديني) ـ هـ ٥٣. [وانظر: المناقب]

(ت)

تاريخ ابن طولون ـ هـ ٢٧، هـ ٢٩.
تاريخ إيران (لمالكولم) ـ هـ ٢٧.
تاريخ الأدب الفارسي (للدكتور رضا زادة شفق) ـ هـ ٤٥.
تاريخ الأدب في إيران (لبراون) ـ هـ ٢٨: A Literary History of Persin
تاريخ بانصد ساله خوزستان (لأحمد كسروي) ـ هـ ١٦.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

تاريخ الخلفاء (للسيوطي) ـ هـ ٣٥.
تاريخ الدولة الفارسية في العراق (للأعظمي) ـ هـ ٣٦.
تاريخ شاه اسماعيل (لمجهول) ـ هـ ١٤، هـ ١٥، هـ ١٧، هـ ١٨، هـ ١٩، هـ ٢٢، هـ ٢٣، هـ ٢٤، هـ ٢٥، هـ ٢٨، هـ ٣٠، هـ ٣١، هـ ٣٢، هـ ٣٣.
تاريخ علماء بغداد (للسلامي) ـ هـ ١٨.
تاريخ الكوفة (للبراقي) ـ هـ ٣٥.
تاريخ المشعشعيين (لجاشم شبر) ـ هـ ١٦.
تراث فارس (تحرير آربري) ـ هـ ٣٦.
تفكهة الأذهان في تعريف ثلاثة أديان (للاب انستاس الكرملي) هـ ٤٠، هـ ٤٧، هـ ٤٩، هـ ٥٠.

(ح)

حبيب السير (لخواند أمير) ـ هـ ٢١، هـ ٢٤.

(د)

دائرة المعارف الإسلامية (بالانكليزية) ـ هـ ٢٣، هـ ٤٠.
درة الغوّاص في فتاوي سيدي علي الخواص (للشعراني) ـ هـ ٥٩.
ديوان شمس تبريز (لجلال الدين الرومي) هـ ١٦.

(ر)

رسالة ابن فضلان ـ هـ ٤٩.
رسالة عبد الرزاق الكرماني ـ هـ ١٤.
رسالة واعظي ـ هـ ١٣.
روضات الجنات (للخوانساري) ـ هـ ١٤، هـ ٢٧، هـ ٣٤.
الروضة البهية (للعاملي) ـ هـ ٣٥.
رياض العارفين (لرضا قلي هدايت) ـ هـ ١٩.

(ز)

زندكاني شاه نعمة الله ولي كرماني ـ هـ ١٣، هـ ١٤.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

(س)
سقوط الدولة الصفوية (للوكهارت): The Fall of the Safavi Dynasty
ـ هـ ٢٨، هـ ٢٩، هـ ٣٤، هـ ٣٦.
سلسلة النسب صفوية (لزاهدي) ـ هـ ١٧، هـ ١٨، هـ ١٩، هـ ٢١، هـ ٢٢، هـ ٢٣، هـ ٢٤، هـ ٢٥، هـ ٢٨.
السلوك (للمقريزي) ـ هـ ٤٣.
سيرة الشيخ أحمد الاحسائي (اخراج الدكتور حسين علي محفوظ) ـ هـ ١٥.
(ش)
الشبك (لمينورسكي، في دائرة المعارف الإسلامية) ـ هـ ٥٤.
الشبك (لأحمد حامد الصراف) ـ هـ ٨، هـ ٤٠ ـ هـ ٥٨، هـ ٦٠.
شرح الجاودان (ننسبه لعلي الأعلى) ـ هـ ١٥.
شرح اللمعة = الروضة البهية.
(ص)
صفحات من تاريخ ابن طولون ـ هـ ٢٩.
صفوة الصفا (لابن بزاز) ـ هـ ١٧ ـ هـ ٢١، هـ ٥٢، هـ ٥٣.
الصلة بني التصوف والتشيع (للدكتور ك. الشيبي) ـ هـ ٣٣.
(ض)
الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع (للسخاوي) هـ ١٤، هـ ٢٣، هـ ٢٤، هـ ٢٧.
(ط)
طرائق الحقائق (لمعصوم علي) ـ هـ ٥٨، هـ ٥٩.
(ع)
عجائب المقدور في أخبار تيمور (لابن عربشاه) ـ هـ ٣٥.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

عرش نامه (لفضل الله الحروفي) ـ هـ ١٥.
عوارف المعارف (للسهروردي) ـ ٢٠.

(غ)

غزل (لمحمد نوربخش) ـ هـ ١٦.

(ف)

فارس في نظر العرب (للوكهارت) ـ هـ ٣٦.
فرهنك جغرافيائي إيران (تحرير حسين رازمارا) ـ هـ ٦٠.
الفكر الشيعي والنزعات الصوفية حتى مطلع القرن الثاني عشر الهجري (للدكتور ك . الشيبي) ـ ٧، هـ ٢٦، هـ ٤٦، ٥٣.
فوائد صفوية (للقزويني) ـ هـ ١٦، هـ ٢٨، هـ ٣٢، هـ ٣٤، هـ ٣٦.

(ق)

القرآن ـ ٢٩.
قصص العلماء (للتنكابني) ـ هـ ٣٣، هـ ٣٥.
الكاكائية في التاريخ (للعزاوي) ـ ٤٠ وهـ، هـ ٤١، هـ ٤٧، هـ ٤٩، هـ ٥٣، هـ ٥٥.
كلام المهدي (لمحمد بن فلاح) ـ ١٦.
كنوز الذهب (لابي ذر الشافعي) ـ هـ ٢٥.
الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (للغزي) ـ هـ ٣٠.

(ل)

لؤلؤة البحرين (للبحراني) ـ هـ ٣٥.
لغت نامه (لدهخدا) ـ هـ ٢٩.
اللمعة الدمشقية (لمحمد بن مكي) ـ ٣٥ وهـ.

(م)

مجموعة رسائل أهل الحق ـ هـ ٦٠.
مجالس المؤمنين (لنور الله التستري) ـ هـ ١٤، هـ ٢١.
محبت نامه ـ هـ ١٥.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

محفل الأوصياء (للاردستاني) ـ هـ ١٤، هـ ٢١.
مختارات من تاريخ ابن طولون ـ هـ ٢٧.
مرصاد العباد (للرازي) ـ ٢٠.
مروج الذهب (للمسعودي) ـ هـ ٣٥.
مشجّر نوربخش ـ هـ ٢١، هـ ٣٦.
مشعشعيان (لأحمد كسروي) ـ هـ ١٦.
معجم البلدان (لياقوت) ـ هـ ١٧، هـ ٣٥.
مقالات الحنفاء (للبلاغي) ـ هـ ٦٠.
مقدمة ابن خلدون ـ هـ ٢٧.
مناقب الأولياء (كتاب الابراهيمية الديني) ـ ٤٢، ٤٧، ٥٢، هـ ٥٣، ٥٧، ٥٨، ٦٠.

(ن)

نزاد وتبار صفوية (لأحمد كسروي) ـ هـ ١٧، هـ ٢٠، هـ ٤١.
نسخة جامعة مراسلات أولي الألباب (لأبي القاسم أيواغلي) ـ هـ ٣١، هـ ٣٢.
نفحات الانس (للجامي) ـ هـ ٤٥، هـ ٥٩.
النواقض لبنيان الروافض (لميرزا مخدوم) ـ هـ ٣٣.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

(٧)

فهرس المصطلحات الفنية

(أ)

الاباحية ـ ٥٤.

الابراهيمية (الطريقة) ـ ٥٦، ٥٨.

الأديان ـ ٨، هـ ٤٠.

الأذكار ـ ٣٤.

الاربعينية الصوفية ـ ٢٣.

الاستنجاء (في الفقه) ـ ٤٩، ٥٠.

الإسلام ـ ٣٣، ٣٥، ٤٩، ٥٥.

الامام ـ ٥٠.

(ب)

البابا (البير) ـ ٤٣.

البابائية (الطريقة) ـ ٤٦.

باب المهدي.

بابية المهدي ـ ٣٠.

الباطن ـ ٥٨.

البكتاشية (الطريقة) ـ ١٦، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٨.

البيرامية ـ ٤٦.

(ت)

التأليه ـ ٤٢، ٦١.

التركمانية (اللغة) ـ هـ ٤١، ٤٩.

التركية (اللغة) ـ ٩، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٥٣.

التساهل ـ ٤٣.

التشيّع = [كثيرة الورود في الكتاب].

التصّوف = [كثيرة الورود في الكتاب].

(ث)

ثورة ـ ١٧، (... صوفية) ٢٢، (الحركات الثورية) ١٥.

(ج)

چلبي قونية (رئيس تكية بكتاشية) ـ ٤٢.

(ح)

الحج ـ ٥٠

الحركة الشيعية ـ ٣٥.

الحركة الصوفية ـ ١٤، ٢٥، ٣٠، ٣٣، ٣٩، ٤٦، ٥٢، ٦٣.

الحكم المغولي ـ ١٣.

الحكمة ـ ٣٤.

الحلول ـ ٢٦.

الحياة ـ ١٤.

(خ)

الخاكسارية (الطريقة) ـ ٤٣.

الخمس (في الفقه) ـ ٥٠.

الخوارق ـ ٢٦.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

(ز)
الزرادشتية ـ ٦٠.
الزكاة ـ ٣١، ٣٢، ٤٩، ٥٠.
الزندقة ـ ٢٩.
الزهد ـ ١٨.
(س)
السلسلة ـ ه ٥٩، (السلاسل) ٥١.
السلوك ـ ٤٣ وه.
(ش)
الشبك (طريقة) ـ ١٦، ٤٣ ـ ٤٦.
الشريعة ـ ٥٠.
الشطّارية (الطريقة) ـ ٥٩ [وانظر: العشقية].
الشعار ـ ١٤.
الشعر ـ ١٥، ٣١.
الشفاعة ـ ٥٠.
(ص)
الصفوية (الطريقة) = [كثيرة الورود في الكتاب].
الصلاة ـ ٣١، ٢٣، ٤٩، ٥٠، ٦١، ه ٦٢.
الصوم ـ ٤٩، ٥٠.
(ط)
الطالب ـ ٥٣، ٥٧.
الطبسية (الطريقة) ـ ه ٥٩ [وانظر: العشقية].
(ع)
العبادة ـ ه ٢٤.
العربية (اللغة) ـ ٩، ١٦، ه ٤١.
العشق الالهي ـ ه ٥٩.
العشقية (الطريقة) ـ ٥٨.
العقل ـ ٨٠.
العلم ـ ٨، ٢٠.
(غ)
الغدير (حديث) ـ ٢٠.
الغلو ـ ٤٣، ٥٠، ٥٦، ٦١.
(ف)
الفارسي (الأدب) ـ ه ٤٥.
الفارسية (اللغة) ـ ٤١ وه، ٤٢، ٤٥، ٥٩.
الفتوة ـ ٢٨، ٥٩ وه.
(ق)
القزلباشية (الطريقة) ـ ٢٨، ٤٣، ٥٠، ٥٢.
(ك)
الكردية (اللغة) ـ ه ٤١.
الكفر ـ ٣٠.
الكلبنگ ـ ١٦.
الكيلكية (الطريقة) ـ ه ٥٩ [وانظر: العقشية].
(ل)
اللباد ـ ١٤.
(م)
الماولية (النحلة) ـ ٥٧.
مذهب الاثنا عشرية ـ ٢٣.
مذهب الاسماعيلية ـ ه ٤١.
المعرفة ـ ٨.
الملامتية ـ ٤٩.
الملاوّية ـ ٥٧، ٥٨.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

المهدي ـ ١٣، ١٦، ٢٥، ٣٠، ٣١، ٣٣.
المهدية ـ ١٣، ١٤، ٢٦.
المولوية (الطريقة) ـ ٥٨.

(ن)

النار ـ ٢٦.
النبوة ـ ٣١، ٣٢.
النصيرية (الفرقة) ـ ٤٨.
النعمة اللهية (الطريقة) ـ ٤٤.
النور ـ ١٤.
النوربخشية (الطريقة) ـ ٤٤.

(و)

الوعد ـ ٧، ٣١.
الولاية ـ ١٨، (... الصوفية) ٣٢.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

(٨)

فِهرسُ المواضِع

(أ)

آذربيجان ـ ١٧، ٢٥، ٢٨.

اربل ـ ٢٥.

أردبيل ـ ٢١، ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٢٩.

أرمينيا ـ ١٧.

أزبك ـ ٣١.

أصفهان ـ ٣٤، ٣٦.

أفغان = أفغانستان.

أفغانستان ـ ١٥، ٣٩.

الأناضول ـ ٢٩.

ايران = [كثيرة الورود في اغلب صفحات الكتاب].

(ب)

باجربوعة ـ ٤٥.

باريس ـ هـ ١٥.

بازوايا ٤٥.

البحرين ـ هـ ٣٥.

برلين ـ هـ ٢٩

البطائح ـ ١٣.

بغداد ـ ٩، هـ ١٥، هـ ١٨، هـ ٢٣، ٣٠، هـ ٣٦، هـ ٤٠، هـ ٤١.

البلاد الإسلامية ـ ٤٤.

بلاد الروم ـ ٢٢، ٢٣، ٢٦، ٤٦.

بومبي ـ هـ ١٧، ٥٢، هـ ٦٠.

بيروت ـ هـ ٢٧، هـ ٢٩، ٣٠.

(ت)

تبريز ـ هـ ١٦، ٢٩.

تركية ـ ١٥، ٤٤، ٤٥، ٤٧.

تلّعفر ـ ٩، ٥٦ ـ ٥٨، ٦٠.

(ج)

چالديران ـ ٢٩.

جامعة كمبردج ـ هـ ١٤.

الجزائر ـ ٢٧.

الجزيرة ـ ٢٦.

الجمعية الاسيوية ـ هـ ٣٢.

(ح)

حلب ـ هـ ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٤٥، ٤٦.

(خ)

ختلان ـ ١٣.

خراسان ـ ١٧، ٣١، ٣٥، ٤٢.

خزانة جامعة كمبردج ـ هـ ١٤.

خزانة دائرة الهند (بلندن) ـ هـ ١٤، ٥٩.

خوزستان ـ هـ ١٦.

الخوصر (نهر) ـ ٥١.

(د)

دار أبجرد ـ هـ ٤١.

دار الكتب الوطنية (بباريس) ـ ١٥.

دار الكشاف (ببيروت) ـ هـ ٢٧.

دربند ـ ٢٨.

دمشق ـ ٢٣، هـ ٤٩.

ديار بكر ـ ٢٥، ٢٦.

(س)

سمرقند ـ ١٣.

سنجار (جبل) ـ ٤٠

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

سنجار (قرية) ـ ١٧.
سنجال ـ ١٧.
سنجان ـ ١٧.
سورية ـ ٣٤، ٤٥.
(ش)
شروان ـ ٢٦.
شيراز ـ ١٧.
(ص)
صحنة ـ ٥٦.
(ط)
طبرستان ـ ٢٨، ٣٥.
طرابزون ـ ٢٨.
طهران ـ هـ ١٣، هـ ١٦، هـ ١٩، هـ ٢٠، هـ ٢١، هـ ٣٣، هـ ٣٥، هـ ٦٠.
طوس ـ ٥١.
(ع)
العالم الإسلامي ـ ٢٩.
العراق = [كثيرة الورود في صفحات الكتاب].
عراق العجم ـ هـ ٢٣.
علي رش (قرية) ـ ٥١.
(غ)
الغدير ـ ٢٠.
(ف)
فارس ـ هـ ٣٦، هـ ٤١.
(ق)
القدس ـ ٢٤.
قم ـ ٣٥.
(ك)
كربلاء ـ ٤٢، ٥١، ٥٦.
كرمنشاه ـ ٥٦.
كرند ـ ٦٠.
كلخوران ـ ١٨.
كلز ـ ٢٦.
كلية الآداب (ببغداد) ـ ٥٨.
كمبردج ـ هـ ١٤ ـ هـ ١٧.
كنكور ـ ٥٦.
الكوفة ـ ٣٥ وهـ.
كيلان ـ ١٨، ٢١.
(ل)
لكنو ـ هـ ٥٩.
لندن ـ ١٥، هـ ١٦، ٥٩ وهـ.
ليدن ـ هـ ١٧.
(م)
مازندان ـ ٣٦.
ما وراء النهر ـ ٢٩.
المتحف البريطاني ـ هـ ١٦، هـ ٣١، هـ ٣٣، هـ ٥٩.
المجمع العلمي العراقي ـ ٥٤.
المدينة ـ ٥١.
مرو ـ ١٧.
مصر ـ هـ ١٤، هـ ١٧، ٢٩، ٣٠، هـ ٣٥، هـ ٣٦، هـ ٤٥.
مطبعة المعارف (ببغداد) ـ هـ ٤٠.
مكتبة النهضة (ببغداد) ـ ٩.
مكة ـ ٣٠، هـ ٥٩.
الموصل ـ ٤٠، هـ ٤١، ٤٦، ٤٨، هـ ٥١، هـ ٥٥، ٥٦، ٥٧، هـ ٦٢، هـ ٦٣.
(ن)
النجف ـ هـ ١٦، ٣٠، هـ ٣٥.
(هـ)
الهند ـ هـ ١٤، ٣٦، ٣٩، ٥٩.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

(٩)

فهرس المحتويات

* تصدير ٧ ـ ٩

* الفصل الأول (تاريخ الطريقة الصفوية) ١١ ـ ٣٦

ـ تمهيد ١٣

ـ تاريخ الأسرة الصفوية ١٦

ـ صفي الدين الاردبيلي ١٨

ـ صدر الدين موسى ٢٠

ـ علاء الدين علي سياه بوش ٢٢

ـ ابراهيم بن علاء الدين علي ٢٤

ـ جنيد بن ابراهيم ٢٥

ـ حيدر بن جنيد وحركة القزلباش ٢٧

ـ اسماعيل بن حيدر الصفوي ٢٨

ـ كيان الصفويين العقائدي ٣٠

ـ الحركة الصفوية والتشيع ٣٣

ـ دور العرب في نشر التشيع في إيران ٣٤

ـ خاتمة ٣٦

* الفصل الثاني (الشبك والنحل الصوفية في شمال العراق) ٣٧ ـ ٦٣

ـ تمهيد ٣٩

ـ الشبك ٤٠

ـ آراء في الشبك ومن أين جاؤوا ٤٠

ـ مناقشة هذه الآراء ٤٣

ـ من هم الشبك في رأينا؟ ٥٦

(١) الابراهيمية ٥٦

(٢) الباجوان والماولية ٥٧

ـ كتاب الابراهيمية الديني ٥٨

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

* المراجع ٦٥ ـ ٧٤
(١) المخطوطات ٦٧
(٢) المطبوعات ٦٩
*الفهارس العامة: ٧٥ ـ ٩٧
١ ـ فهرس الآيات القرآنية ٧٧
٢ ـ فهرس الأحاديث النبوية ٧٧
٣ ـ فهرس الأشعار ٧٨
٤ ـ فهرس الاعلام ٧٩
٥ ـ فهرس الفرق والجماعات ٨٥
٦ ـ فهرس الكتب والأبحاث ٨٨
٧ ـ فهرس المصطلحات الفنية ٩٣
٨ ـ فهرس المواضع ٩٦
٩ ـ فهرس المحتويات ٩٨

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved

تصويب الأخطاء†

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٤	٩	السلطان	السلطات
١٦	٨ هـ	كبردج	كمبردج
٢٧	٥	اهنداء	اهتداء
٢٨	٦ هـ	تاريخ الدول	اخبار الدول
٢٩	١ هـ	تاريخ الدول	اخبار الدول
٣١	٢ هـ، ٧ هـ	نسخة جامعة	نسخهٔ جامعهٔ
٣٢	٢ هـ	نسخة جامعة	نسخهٔ جامعهٔ
٣٤	٦ هـ	... Safari ...	... Safavi...
٣٦	٦ هـ	اربري	آربري
٤١	١٣	شبكانكاره	شبانكاره
٤١	٨ هـ	شبانكارة	شبانكاره
٤٢	١٢	بكتانسية	بكتاشية
٤٧	١	نركية	تركية
٤٩	السطر الأخير الهامش	الكاكائية الموضوع نفسه	الكاكائية الموضع نفسه
٥٧	١١	البيورق	البويوروق

† صُححت الأغلاط في النص.

© Muhammadanism.org — All Rights Reserved